

والنساء ان كان حجة ذبا والنسوع بالعبد وينجده من وجع وكل لكل شيء حتى النساء وينافرون تحقيق
 الصفة بما المنع عن الموقفين مع الاعين بهما جمع حصول الاخرى الصفة عن كونه حصول الوجود
 صفة في اشكال اخرى كمنه ان كان قد تحلل فيبقى على حرمة النسبة الى الطبيب النساء
 لا غير حتى ياتي باقى النساء ان لم تحلل تحقيق فتحلل ويعد المحرم قابل ويقال لك
 خيفة وانما في القديم وقال في العبد واحد الاحضار الكلى متحقق بل لا شرط
 يقطع الدم ببقاء التحلل عند حصول الشرط ام لا قال الشافعي نعم قال مالك وجوه
 ينفذ شيئا وقال ابو حنيفة الشرط بقاء الدم لا التحلل لان التحلل يتبادر من الاطلاق
 والاصح ان يقال ان الاقوى بقاء الدم على حاله التحلل مع الشرط غير مع عدمه
 بل التحلل من الم لا الاقوى عند ثبوت الابدال مطلقا وقال ابو حنيفة وانما في العبد
 قوله في الاخرة لو عده يوم شربة ايام ولا تحلل عنه بها الا مع الابدان فما استبرأ
 من شربة مثل شربة في صعب لا بد له وقبرة او شاة والعبد مع حدة
 جميع جدية الشرع هو ما يشترط طلقه الرجل وقيل هو مفرد مؤنثه دينه وجمع بند
 واستفاد قيل من الهدية وقيل من هداية او اسلحة الى الرضا ولا يباقي الى الحرم
 يا استبرأ فاعلم انكم انصبوا في اوفاء بنوا ولا تعلقوا بكم اي لا تعلقوا بكم بالجنس
 يكون من لوازم حتى يبلغ الله محله عند الشافعي حيث صدوا حصر لان من ينسب في دينه

في الحديث وهي من الحل وغدا في حنفية محلل لم يمتدح الصدوق عند اصحابه
 للصدوقان ولا مكانا اما الحنفية ان كان في عمرة ومنى ان كان في حج ولا خلاف
 ان يجب القضاء في حج الغرض الا في رواية عن مالك ما حج الله فبسته نال كحج
 قال مالك في حنفية وقال بوضيعة كحج لا حله قولان الحل بالكثرة من الحل اي لا تخلف
 حتى يدبر حيث يحل ويجزبه ولو كان من الحل قال محلل في حنفية ما حج منكم من مضى
 يحل الى خلق الشراوية او في راسه هو الفعل فعلية فدية اذ اخلق الله الفدية ما صبا
 ثلثة ايام او اطعام ثلثة مسكين لكل مسكين امان او عشرة لكل مسكين او ثلثة ايام
 يعطها الفقراء او انك مصدروا قتل جميع نسبيك فدي ان رسول الله قال لعجب بن
 وقد قتل راسك فاك انك قال نعم يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم ثلثة ايام او
 ستة مسكين او انك ثلثة فكان كعب يقول زلت في هذه الآية فروي انه نزل به
 فخرج افعال كفي بهذا اذ في الحديث فاذا اتمتم من تمتع احب فوايد لما ذكر لكم
 بن اذ في اومض قال فاذا اتمتم اي من الموضع المعه و فاذا كنتم في حال امن
 تمتع بالعمرة اي تمتع بسببها فاصلة الى الحج فهدية ما يناله من المناسك بدنة او بقره او شاة
 والاعراف في من جاز اذا وفيما جواب من ما موصول وقد تقدم وصف جمع المتمتع والفرق بين
 اخويه ان جمع التمتع قد يكون ابتداء كمن يحرم اوله بالعمرة ثم بعد فضا يناسكها بجمع

ذلك لا نزاع في منتهى عدية وقد يكون بالعدل عن الحج الا فرادى فان دخل مكة خرج الا فرادى فلا
 فصل ان العدل باجره الى عزة التمتع ويجمع التمتع وهذا التمتع جميع النعمان العات ثم ان جماعة
 من اصحابنا جردوا هذا العدل حتى في فرض العين منهم من في فرض العين وجوزة في السنة والرض
 غير التعيين في حله النص الهاء وعلى ذلك جمع بين الابدالين هو اول هذه هي التي منهما عمل
 مستحقا كانا على عهد رسول الله وانا حرهما وعاقب عليهما وانا من دخل قارنا فلا يجوز العدل
 او معاوية بن عمار عن من وقد تقدم عند الرواية ثم ساق الحديث الى ان قال فلما دخل
 مكة بالمدية بعد فراغه من قبل على الناس مع جده الكريم محمد الله التي عليه السلام قال يا جبريل
 بيده الى خلفه يا ثورني ان امر من لم يسبق اليها ان يجل فليو استقبلت في امرى ما ربه برة نصت
 ما امركم ولكني سقت الله ولا ينبغي سابق الله ان يجل حتى يبلغ اليه في محله فقال
 رجل من القوم يعني عمر بن الخطاب اخرج حيا وروى لنا تظفر فقال انك لن تخرج بها ابدا
 رة انه خرجي انجل ونواقع السأوات تحت اغبر قال فقام اليه رافة ابن مالك بن قيس فكن
 فقال يا رسول الله علمت اني احكاما خلفك اليوم فمضى اليه من ثيابه عانا هذا
 فقال الرسول ارجع الى الله لا بد الي يوم القيمة ثم شاك بين اصابعه رجل بعضهما في بعض فقال
 للجرة في الحج الى يوم القيمة كان ذلك في حجة الوداع ومات على ذلك ليس لاحد ان ينتج حكما
 ثبت زمانه فدعوى النسخ باطله وقد علم من البرين على رسول الله هو بكمه دخل على فاطمة و

وبقي قد اعلنت فوجدت محاطة بوجه عليها ثياباً مصبوغة فقال لها ما هذا يا فاطمة قالت انما هذا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج علي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقيماً عرضاً على فاطمة فقال يا رسول الله اني ارا
 فاطمة قد اعلنت وعلها ثياب مصبوغة فقال انما امرت انك تنسئي ذلك وانت يا علي بما اعلنت
 قال علي فقلت يا رسول الله هذا لا كما هذا لرسول الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارا
 وانت شريك في ديني في ذلك الا خلافي في وجوب المصباح على المتنع ولكن هو في نفسه حرام
 قال اصحابنا بالاول لظاهر الشرع قال انما في وجوبه ان المتنع حرام له فوقع في غير المتنع
 وليس شيء لا يمتنع كون ذلك نقصاً بل هو ببقائه كما ان غير ببقائه خارجاً عنها
 يتفرع على ذلك ان عند الشافعي لا يجوز الاكل منه كغيره من الكفاية وعنده ما وعنده
 خيفة من الاكل منه لا يجب المحسك على المتنع فليس حرامه ويستفرغ ذمته لتعلقه به
 المتنع لقوله ثم من منع به قال ابو حنيفة وقال الشافعي لا يجب حتى يقف بعرضه وقال مالك
 يجب من حيرة العقبة وكلها ماعداً عن الظاهر لا يجوز اخراجه المحسك قبل ابدان
 كذا ابلغه لاجل احرام الحرام وعنده ما وعنده ابو حنيفة وقال الشافعي انه قول لا يجوز
 بعد احرام الحج حرم الشافعي يجوز اخراجه قال اصحابنا محذور من الخرد به قال ابو حنيفة اذا هم
 الهدي ووجه منه خلفه عنه ثقتة شريفة لا بد من طول في المحبة فان نعت رغبين في
 في المقابل اذا هم الثمن في عديت الرواية ثم انهم فرغ من افعال الحج وولدت

القولان نشاطاً هاتين فان الرجوع لا يفهم منه الا ذلك لا يجب التتابع في السبعة على اصح القولين
 عندنا ونحو مضمونها متباينة للثلاثة اذا اتفق الشرط ههنا سؤالان لم قال تلك عشرة
 فان ذلك معلوم من ضم العددين الى الاخر نعم قال كاذب فان صدق العشرة يستلزم
 جواز الاول لما كان الواو قد يحكي المعنى او المحافى قوله نعم ثمنى قلت رابع المكن تصور ههنا
 فائز بل الوهم بذلك جوب الثاني انها كاملة في بدلة الحسك اجزاء وتواباً ذلك لم
 يكن اهله قال انشأ في تلك اشارة الى الحسك او الضياع الحق خلافاً بل يشار الى التمتع
 فان السلام في ذلك للبعد وذكر التمتع بعد الحسك وايضا فانه اجمع فائدة من قوله نعم
 في حاضر المسجد الحرام فقال انشأ في من كان دون مسافة القصر وقال ابو حنيفة هم اهل البيت
 فما دون ذلك لا يصح بنا قولان احدهما من كان على اثني عشر ميلاً فادون هو لم يظفر له
 وثانيهما ثمانية واربعون ميلاً وهو الحق لما رواه زرارة عن قتادة قال قلت لابي حنيفة
 فقال لمن لم يكن اهله حاضر المسجد الحرام قال يعني اهل مكة ليس عليهم منعه وكل من كان اهله
 ثمانية واربعين ميلاً ذوات عرف وصفان كلاماً بدو دخول مكة فهو من حرسها وان لم يكن
 كان اهله ذوات عرف فاعلم ان التمتع اذ عرفت هذا فاعلم ان التمتع فرض عين لمن لم يكن اهله
 حاضري المسجد الحرام لا يجوز له الحج في فرض الاسلام بغير العلم بالضرورة نحو جازي الى العدة والفتن
 الوقت والخصاصة والضرورة وانه ان القرآن والافراد فرض عين لمن هو حاضراً

جازع المصلحة ليس العدول إلى التمتع بالضرورة ومع العدول بحسب الله مطلقا لئلا يفتقر إلى وجه
 بناء على ما قال من وجوه التفسير ذلك المسمى وقد عرفت ضعفه وانفق الفقهاء بالبرهان
 على انه ليس بالتفسير التام ثم اختلفوا في انها افضل فقال مالك انه التمتع افضل وهو الوجه
 الثاني في قوله الاجر الا فراد افضل لذلك جعل المسمى خبرا لا مسكنا وقال ابو حنيفة
 افضل وهي عندنا ان التمتع افضل ولما روى عن النبي قال لو استقبلت من امرئ
 لما سفت لك ناسقا منه على فرائض العمة التمتع بها ولا ناسف على فرائض غيرها
 فضل ولا ينقل على تكبير العمة والجمع فيكون افضل من نكاح احد ولما روى عن
 حجت العا والفا التمتع الثالثة الجمع أشهر معلومات فمن فرض فبين الجمع فقلت
 فسوق الاجل في الجمع ما تفعلوا من خير بعلية الله ونزداد فان خير الزاد التقوى والتقوى
 بالاولى الابار فيه فوايد التقدير لانه زمان الجمع أشهر كقولهم البر وشهران معلومات
 معروفة للناس بزمان الجمع لم تغير في الشرع وهو روي على ما هبته في قولهم به
 بغير وجه هو سؤال ذو القيمة وهو تحت غلبة المحققين من اصحابنا به قال مالك في نسخة
 من في الجمع وقال الشافعي في قبل عشرة وبع قال ابو حنيفة هو الاول مع لان لا شهر
 الجمع لا يصدق على اس من ثلاثة واطلاق الاسم على كل حقيقة وعلى بعض مجاز
 عدمه مع التحقير ان يوان ما ان الجمع ما يقع فيه فاعاله فهو كمال الشهر لان بعض الناس

نفع فيه كالنجح والطواف كما تقدم وان اريد بالبعوث الحج بقواته فهو ما اتساع والبعث
 وحج يكون بالطلاق الشهير على نصيب مجاز او نقول ان الفعل الواقع في طرفه لا يحسب ما لا يحسب
 رتبة في الشهير الفلان في دن لم يكن وتيك في البعض فمن فرض فمن الحج ^{فمن}
 ما لم يزم نفسه بالبيع البتة والتبديات اللد بع المتع والمفرد واما القارن فمخير كما تقدم
 في هذا لانه على ان احرم الحج لا يتقدم الا في هذا الشهير وبه قال الشافعي اذ لا يتقدم
 غير ما لزم كون البتة اوهو باطل وخالف ابو حنيفة بتجوز عقده في غير ما لزم كونه
 عمرة تمتع لما كانت اختلفت في الحج بالنفس المتقدم فهي خروجه فكان حكمها في عدم
 احرامها في غير الشهير كونه اقل رقت الى اخره قبل الرقت الفتن من الكلام والقول
 فخرج عن الحكم شرع بمجدال المراء والنفية الثلاث منهيات في المعنى لما تقدم من ان
 الخبر مطلق النهي انما يبرز في صورت النفس نفى حقها بقضاء من البين خصها بالحج وان كان
 واجبة الضمان في كل حال لانه في الحج سيج كل المحسوس والنظر بقرارة القرآن وهو
 اصحابنا ان الرقت الجماع الفسوق الكذب بمجدال اختلف بقول والى على وجهه ^{مسألة}
 الرقت الموعدة بغير ما باللبان والعمر بالعين وقيل الجماع ومقدماته والفسوق التي بالانفا
 او بالبيع وهو سلم باليؤمن فسوق وان بمجدال هو المراء باغضا عما وجب الحج وصحة
 قال الرقبة كوقرا ابو سمر وابن كثير لاولين بالرفع كمالهما على النهي ما في فلا يكون

يكون من حيث ولا فرق والثالث كما في البقرة على معنى الاخبار بانها مجردا كما قال الشيخ
 ولا بد ان الخ لا يجوز ذلك قرينا كانت مخالفا لغيره في حقيقة المستعير محرم سائر العتق
 يفتقون بعرفه وكانوا يفتقرون الخ سنة ويخرجون فردا الى وقت واحد فردا والوقوف
 عرفة فاجترحه انه قد ارفع الخلاف في الخ واستدل على ان المنهي عنه هو الرقت والنفوق
 دون مجرد القول من حج فلم يثبت لم يفتق خرج كهيته يوم والدة امته وان لم يذكر مجرد الخ
 وفي نظرنا انه اعمل على الاخبار من عدم خلاف لزم المكذب ان لم من خلاف قد وقع بين
 النقصا وبغيرهم في الخ فان نفى التماهيته يسلم نفى جميع خبراتها والاولى بل يقال
 انما نصب الثالث لان الاتهام نفى مجرد الاستدلال الاولين لان الرقت عبارة
 قضا الشهادة والنفوق مخالفة امر الله المحال شيئا منه
 ولا يتعدا للتحقق ان يفتق على امر زايده هو لا تقدم على الايداء الذي الى العدوات
 انما هيته انه كقولنا في ما ذكرناه وان مركب من النقصين ثم ما تفعلوا من خير علمه
 وجيشنا على فعل الخير عقيبه عن نشره انما لم يقل ما تفعلوا من شئ لم يكونا لئلا
 لم يردوا جبار عن علم بل انفس على فعل الخير عقيبه عن نشره ان العاقل يستدل به
 عليه نشره انما مساويان مضمومة وترددوا الى العمل الصالح وقيل ان قولنا
 اليمن ما كانوا يميزون في الخ ويقولون نحن متوكلون نحن محببت الله فلما طمنا

فيكونون ككلا على الناس فخرت بوبه الاول فان خير المراءى تقوى والثاني سبب النزول
 الثالث ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فاذا افقتم من عرفات فاذا ذكرتم الله
 المستحرام وذاكره كما يداكم وان كنتم من قبل البضالين ههنا احكام لا يخرج
 فلا اتم في طلبه لزق حال الحج اما بالتجارة او الصنعة او المكاراة او غير ما دلت
 من ذلك عقلا ولا شرعا وكان ناس من العرب يأتون ان يخرجوا ايام الحج واذ اول الشهر
 كفوا عن البيع والشراء فلم يتم سوف يهون من يخرج بالتحارة الزاج ويقولون هو لا الداء
 وليسوا بالحاج فخرج الله عنهم ذلك التام وروى جابر عن النبي ان تبتغوا مغفرة
 ربكم فاذا افقتم من عرفات لا تضعة الدفع بكثرة من فاضة اما وهو بكثرة اصله
 افقتم انفسكم ترك ذكر المفعول فيه دلالة على وجوب يكون بعرفة وانه من فرائض
 لانه سجادة امر بالافاضة منه بقوله تعالى فيضوا ويسلم الكون به ولا خلاف في وجوب
 تقويم الحج بعرفة وهو كمن تطل الحج بركه عمدا ووقته من الزوال يوم التاسع الى العود
 هذا المختار اما المضطر الى طلوع فجر النحر فاذا لو افاض قبل الغروب عابدا ولم يجد حجته
 وعليه انه وقال ابو حنيفة واحمد صححته وعليه انه وقال ابو حنيفة واحمد صححته وعليه
 وانشأ في قولان احدهما كقولهم لعمري لا شئ في قال انك ان لم يجد بطل حجك ولا
 يرجع قبل الفجر ٢ عرفات اسم للبقعة سميت بالحج كاذرعات وفي نسخة يرجع من

من لا راك اني للجبانة الى ثوبه الى عونته وميت عرفات لان ابراهيم صغرهما بعد
 قبل لان آدم وحواء عليهما السلام جتمعا فمما فتارا فاقبل ان جبريل كان يرى ابراهيم
 فيقول عزفت قبل ان ابراهيم راى في حج ولده ليله من فاصح برودي يومه من
 يتكلم هو من ابراهيم وجل ام لا فسمى يوم الرد به ثم راى ليله انشد ذلك فلما صبح
 انه لم يولد وقبل ان آدم اعترف بذنبه بها وقبل سميت بذلك لعلها وارتفاعا
 عرفها ليدرك رتقاء فاذا ذكروا عند المنظر الحرام وفيه دلالة على وجوب الكون
 كما يقول اصحابنا خلافا للفقهاء وذلك لان الله كراما مورا به عند يستندم الكون
 فيكون اجبا وهو كمن عرفه ولو اقبل فيها سوا بطل محنة لا باعد بها فيجزي بالافرونة
 من طلوع فجر العاشرة الى طلوع ستمائة والاضطر الى الزوال وحده من المازين الى الخيا
 الى اوى محروم من شغل من الشارة وهي العلامة لا تعلم للعبادة وحراما لمرة وفيها
 مرد لفته من اذ لفاى زمانا الناس بنوا بعضهم من بعض ويقال جميع الاجتماع اذ
 منع حواد الجمع من الصلوات في الذكرنا مطلقا البسج والتجويد ما شا كلهما وادكره كما ذكركم
 اني اذ كرهه لرحنا كما هذا الم بهاته حنة الى المناك وبغير ما وما بصدرية او كافته و
 كنتم قسداى قبل الهة اذ قبل محمد لم يزل ايضا ليل من اجماعا بالانان والاطلاق
 هي المحقة من البقية واللام هي الفارقة بينهما وبين النافذة الا انهم اخفوا من حيث انما

استغفر الله ان الله عفو رحيم ههنا فوايد اختلاف المراد بالافاضة ههنا على قولين الاول
فصل عن ما قد و ابن عباس جماعة ان المراد افاضة عرفات وان الله لم يفرق بين خلقه فيهم ففعل
لهم خمس لانهم كانوا لا يعقون بعرفات مع سائر العرب بل المذنبات كلهم يرون لهم في
على الناس فلا يساءونهم في الوقت يقولون نحن اهل حرم الله نخرج منه و امرهم الله بعبادته
سائر الله وقيل ان سائر ابراهيم الهى فضو من حيث افاض هو وسببها بالناس كما ساءته
وكما قال الله الذين قال لهم الناس المراد بغيرهم اذ ان الله اراد به ابراهيم و الله في
القول الآيه امر بالكون بعرفته امر من الاول ان الله امر من عذرا فافاضه للشعر واجتاز بها
وهو الذي يقوى بنفسه في ذكر افاضة عرفات او لا فوجب ان هذه غير تلك كثر القائلين
بنعير الموضع ايضا يكون ثم على حقيقتها من المبدء والترتيب فيكون فيضها معطوفا على
والله به من اول الوقت الى اخره المراد بالناس على هذا قيل هم المحسنون كما حكى الله في قوله
وقيل هو ابراهيم ثم يبين على ان الحج من سنن القديسة لذلك في شذوذ ان من سنن المسلمين
والناس في قولهم فيهم لم يجد لغوا على القول الاول بالمعنى والترتيب هنا فقيل في الكلام فيهم
قوله فيهم في ضعف وقيل معناه تفاوت ما بين الافاضة من ان احدهما وضو اب لا بحر
بخطا هو تحقيق هنا ان الرافعي كما يكون في الزمان كما يكون في الزمان كقولك سوف فعلون
كلا سوف فعلون فان مراتب العلم متفاوتة بحسب حال النفس في المبدء عن اليونان كذا تقول

تقول ههنا ان مطلق المافاضة الى موردها ولا يقصر رتبة عند الافاضة المقيدة بالمرور
ثانياً ٣ واستغفر الله اى اطلبوا منه المغفرة تبيننا على ان الايمان
بالفعال الحسب مع الاستحقاق الغفران وافاضة الرحمة بما قصتم
مناسككم فاذكروا الله كركم اياكم او استذكروا الغفران ان من يقول ربنا
استغفرني الدنيا وما لي في الآخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا استغفرني الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة وفقاً لذاب النار اولئك لهم نصيب مما كسبوا
والله سريع الحساب هذه الآية بحسن ذكرنا ههنا تبين لنا ان الكتاب يحسن ذكرنا
بعد الطواف والسعي وغيره لقوله نعم مناسككم وهو جميع مصناف حقيقة العموم
لكل المناسك التي هي اعمال الحج ورايا مراعات الاولى وههنا فوايد
لا استشهدت غيابة الله عز وجل لعبيده بفعل الاسلح لهم وكان اللطف
ذلك يقع منه تارة ومن العبيد اخرى فما كان منه فعله بحكمة وما كان
منهم اقتضت الحكمة خصهم عليه وارشادهم الى القيام به فلهذا ذكر الامر بالذكر
في هذه الآيات خمس مرات وجعل محل الذكر الازمنة الشريفة والالمنة المنيفة
ضمن العبادات العظيمة لكثرة أهم الجراء على كل ذلك اعلاماً بشدة الغيابة بحقيقة
والافاجاب العبدسى اعظم من ان يعود اليه من ذلك نفع او يفيق غفلة

مناسككم

٣٠ الذكر يراو به السا في تارة والقلب اخرى لكن المقصود بالذات هو الثاني
 واما الاول فخر جان الثاني ومثبه للقلب عليه لكونه في الاغلب مورا في يد الشواغل
 البدنية والموانع الطبيعية وهذا هو السر في تكرار الاذكار والتسبيحات والتحميدات
 وغير ما ٣٠ لا يتوهم ان ذكره تعالى ينقطع بانقطاع المناسك لتعليق الامر بفضائها
 بل هو دائم مستمر لا ينبغي للمكلف ان يغفل عنه ودلالة مفهوم المخالف بالملك كما نقرر
 في الاصول وانما سبب التعليق كانت العرب يعاوده بعد فضاء سلكها
 الوقوف بمنى وذكر محامه الالباء ومما خرمهم فامرهم بالعدول عن ذلك الذي
 يفتيد الى ما هو المعتمد انما جعل ذكر الالباء مشبهات به والغالب في التشبيه المشبه
 به اقوى في الوجه مع ان ذكره يقال ينبغي ان يكون اقوى جريا على الواقع فان
 اكثر الناس لا يذكر الله الا احيانا يسيرة ولا يغفل عن ذكر الالباء فكان ذكر
 الالباء اكثر وجودا فحسن جعله شبهات به وانما روي بقوله او انشد ذكر التعاوت
 للمفسرين في مراتب القبول فان منهم من لا يخلوا عن الذكر طرفة عين ومنهم من
 لم يخطئ ماله ذكر به الا لان بينه غيره وبينها مراتب كثيرة فذلك روي في
 فخص من قوم يذكر الله كراياهم كالعوام ومن قوم انشد من ذلك كالحرف
 ثم انما تعالى قسم الذاكرين الى قسمين احدهما من مطلوبه يذكره غرض دينية من المبالغة

واما خدمه وشمس و غيرهم فليست في الاخرة من خلق من خلقه و نصيب
 انما هم في الدنيا فليكون فصله واما خلافه اذ ايقن اننا من خلقه فليكن كل امرئ
 بطول و ذكر البعض تخص من غير محصور في كماله فليكن مستغنى عنه به لانه بعض
 فليكن من الاخرة فهو مثل قوتنا فليكن بعضه واما من يطلبه اعراضه و
 فان خطره و بنو في طلبه لا يكتمل عود الى القبر من جنان قوله مما كتبه
 المحسن و البته معناه من قصد يذكره شيئا فان ذلك الشئ من الجنة
 و الى ذلك شهر في الحديث عن ما يقف احد على تلك النجاسة و اما فاجر النجاسة
 انما يتجلب في اخرته و دنياه و اما الفاجر مستجاب في دنياه قوله و بعد ذلك
 انما يتجلب في اعمال عبده لا يحتاج الى فكر يعلم به اذ يستحق المكلف من ثواب
 اذ لا يتجلب في العمل الى فكر كان سراجا ليدل به و اذ جعلنا البيت مشابة للناس
 و امناء و اتخذوا من مقام ابراهيم مصلى و عهدنا الى ابراهيم و اسحق و يعقوب ان يكونوا
 و اما كعبه و كعب البيت من السما و الفاتحة كما تراءى الصواعق مشابة من قوا
 اذ اخرج و هو من طين و جعلنا و هو من طين و جعلنا و هو من طين و جعلنا
 ذو عدل و قد تعدد ذكر كيفية الامن فيه و قرأنا في و ايسر و اتخذوا على صيغة
 عطا على حبلنا و باقى القراءة على صيغة الامر و مقام ابراهيم عفا غلبا و هو من طين

سورة النجم

التي فيها انما قد مر به هو المراد ههنا لانه الحرام ومعرفة او المشعر او منى وغير ذلك منها
احكام استحباب كراي الخ قوله نعم نشانه اي مرجعا ومغفوم الرجوع بقصص العود
ما كان عليه لذلك في استحبابه العود وروى في الحديث من جمع من مكة وبعثه
الحج من قبل بدني عمرة فمن خرج من مكة وهو لا ينوي العود اليها فقد رتب له العود
والصلاة في مقام ابراهيم للابرار بما جازاه مصلح الدال على الرجوع ورجع كتحقيق الطواف
لا صليت واجتهد عند غيره بما لا خلاف هو مروى عن علي بن ابي طالب في قوله
والسك والى وجوب سبب الطواف بجامع صحابنا وما كان له من خيفة وقال احمد بن
والتشاف في قولان الثالث في الآية اشارة الى ايجبة الطواف بالبيت فقد مر
وجوبه قوله تعالى ولا تطوفوا بالبيت العتيق وانه من المجلات المتفجرة الى السائر
م والآية عليهم السلام ثم الطواف عند ما ركن تطل النكبة كتحريم الاسهم واول
عليه العود لا يتلوه فان قصد شاف وجب سبب السعي طواف النساء ولو ترك
عدم تطل تحية بل يجب العود للآيتين ولو تركه فهو اجاز ان يستحب في الحج
قوله نعم هذا الى ابراهيم واسماعيل اي امرنا بما بالنظم وفيه دلالة على وجوب تحية
النجات عن البيت والمجد قبل طوافه من العاصم عبادات الا انما في طوافه
ان وجوبه بالنظم لاجل الطواف بغيره وانما كمن يكون واجبا لانه مع ان طوافه النظم

التقوى في تحجب النجاسات عن المجدلة انها القوام صينوسا بكم النجاسة
 ولكن ان يحجب الالام للعاقبة نحو له والموت بنو الخراف ان اذا
 ازالت النجاسة لاجل الطايف فوجب التسامح اولى فلا يجوز الطواف
 مع مقارنته بتقوى من النجاسات العينية ولا الحكمة وكذا الكلام في المكلف
 المصغر فلو اخل المكلف بشئ من ذلك عمد بطل طوافه واعتكافه ولو
 لما تقرر ان النجاسة العبادات ليس من البطلان اسبابه ان المصفا والموت
 من شجائر المفسدين حج البيت او عمدت فلا جناح عليه ان يطوف بهما دون
 خيرا فلو انبتت كوكعليم المصفا في اصل اللغة الحجر الصلابة ليس
 الواحدة مثل احصاء واحصاة ونقل الجوهرى عن الاصمعي ان المرد واجاز
 بارة يقع منها النار الواحدة مروة ثم صار عليين الجبلين مكن مشهورين
 الشعائر قال الجوهرى هي اعمال الحج وكلما كان علما لطاعة الله ووجه
 عليه السلام في شجرة ربه بعض شجراته والنجاة الاثم واصلا من الحج وهو
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في طواف فاذ غم النار في الطاء وقرى ان يطوف
 لاني انما قل فلا جناح لان المسلمين كان في بدو الاسلام يرون ان فيه جناحا
 بينه كل من كانا فوايلة ربنا في الكعبة فسما جبرين ووضع على الصفا

من شجائر المفسدين

والمروءة للمناقب فاما طال الزمان توهم ان الطواف كان تعظيما للضيقة فلما
 جاء الاسلام وكسرت الامم فخرج المسلمين من السعي منها فخرج احد عز وجل
 ذلك النحر هو اصل الشوط المربع من طاع يطوع طوعا اذا تبرع وطراخرة و
 الكعبين يطوع بالياء وشبهه الطاء وسكون العين الباقيون بالياء وفتح
 العين على انه فعل ماض على الاول هو مضاع مجزوم باداة الشرط او معرفت
 فكذا احكام ان السعي عندنا واجب كمن تركه عمدا يطلع حجة فذلك قال
 مالك في ان السعي لا يتبعوا فان لم يكتب عليكم السعي لم يضر ان لم يكتب
 عليهم السلام قال ابو حنيفة وجب غير ركعتين قال جماعة من المفسرين في الغنم هو
 نظائر العبارة فان خرج اجماع ولا يستلزم الوجوب لانه اعم منه والعلم لا يستلزم
 اجماع فلما علم الاستلزام من باب صلي الله عليه وسلم اهل بيته السعي فخرج
 نحو الامم الصفا الى المروة شوطا بالمعكس قال قوم من الصفا الى الصفا شوطا
 كذا ان الطواف بالبيت من الحجر الى الحجر شوطا وهو باطل لعدم المنع من الحجر الى الحجر
 بحيث لا يندفع بالصفا وان كانت الواو لا يفيد التخييل كمن يقول صفا ودا
 بدافعه ولا يندفع بالصفا في باب فيكون واجبا قبل قوله ومن يطوف حرم
 زاد في السعي منها بعد تاييد بالواجب ليس بشي لان لم يرد السعي بال

ابتداءً بل اذا اراد شوطاً سهواً ينبغي له ان يسمي السبعين مائة يكون المراد من تطوع
 بالجمع او بالعمدة بعد ان يبان الواجب يكون المراد الصعود على الصفا واطالة الوقوف
 عليه فلهذا ورد انه ينبغي الوقوف عليه قد قرأ سورة البقرة في ترتيب وروي انه يورث
 الغنا وقال بعضهم انه على اطلاق اي خير كان من القربات فان الله استكراماً مجاز
 على الشكر باصناف الثواب عليهم بقية راجع الى اتصال من الحوائج والاماني والعبادات وحصلت
 لكم من شجائر الله لكم فيها خير فاذا ذكر اسم الله عليها صواب فاذا وجبت جنوبها
 منها واطعموا الفقراء والمعتركة ذلك سخراً ما لكم لعنكم تشكرون لن يقال الله يمجدها
 ذماً وما ولكن يبارك النقيض منكم كنه سخراً ما لكم تشكروا الله على ما هدكم وبشر المؤمنين
 الله من جملة نه وهي الابل خاصة سميت بها لعظم بدنها ونقصها من باب الضم
 على شريطة التفسير الاصل يدن بعضهم من سبع يدن كالتروا ثم ومن ههنا التفسير
 بعض شجائر الله يتعلق بها في البحر ودر فعل محذوف اي جعلنا ما لكم وجعلنا ما من
 لكم فيها خيراً اي لكم فيها ما من طهر ما ويطهرها والخرى يطبق على احوال كما يحكي في انما ذكر
 وانه في المعنى تعليل لكون خيراً ما من شجائر الله يعني ان خيراً ما من كونه كثيرة النفع
 الخيرة شئت محبة الانسان لان الدلالة على قوت الدين شدة تعظيم امر الله
 وقد تقدم معنى فاذا ذكر اسم الله ووصوف اي قايماً في صفات الله وامتصاص

على الحال وقرى صوفى اى حوالى صد وقرى ايضا صوفى وحببت جنوبها اى سقط
على الارض و سكنت و برزت مثل حبة حببت اى سقطت هنا فوجد ان الامر بالاكل منها
بخرها عن كونها كسرة فالى الكفارات بحسب صدقة بخلتها حتى يحسبوا ما خرج منها
و شعور ما خرج يكون هنا اما ضحايا او هدى فوان يودى هدى تمتع فالاكل من الاضحية مذنب
من هذا القرآن اتفاقا و اختلافا هدى التمتع فضيل بالوجوب قبل ما يندب به حج من
بالوجوب مرفوعه تعالى فكلوا منها فانه حقيقه الوجوب على الراى لا فوى بقول من اذ
ذبح و نحر فكل اكله كما قال الله فكلوا منها و اطمعوا القانع و المعتز و هذا هو المختار كما
الامم قبل شرعنا يستعملون من اكلنا اكلهم فرفع الله نعم الخمر من اكلها فى هذه المسئلة
قال ابو حمزة القانع الراضى بما يعطى من غير سوال من منع بالكتيع فناء
قانه قبل من منع بفتح بالفتح فها فتوا فانه اذا خضع و سال فالتعذر الاول
المعترض لسؤال بل السائل و عاقله المتعذر من غير سوال و فى الروايات ما يدل على
التعذر من قبل فقه تقدم و اطلعوا البائس الفقير و هنا القانع و المعتز فها جميعها حلت
بشأنها فاجاز اجتماع الوصفين و احدهما ان يكون ذا ضرر من فقره و سائل اوليا
سماطه الروايات و الغنى على قسمة الهدى ثلثا قبل و جوا و قبل بثلثه و لا يجوز ان
يملكه و يهدى ثلثه و باقى ثلثه ولو كان المالك اقل من الثلث جاز يهدى كونه

الهدي نأما غير منزول النزول ان لا يكون على طينة شحم وبنية على ذلك قوله ثم فذا خير
 والنقص المنزول لا خير فمما علم من نبال الله طوما ولا دما ما اى لن نبال ضئ
 الله لحم هذا البدن اراقه دما منها لتقع بها الفقر فقط بل نبال رضاه التقوى
 منكم ما مثقال اذ امره والانتها عن نواهيها اخرج تلك البدن من نبال طينة لا
 فيه عن سخا نفس فان الطينة سجموه ونحى الفقرا من التقوى المرد ونبيل الرزق
 تحصله قبل ان ابحى هيتة كانوا اذا انخر واليعدن الله طنحو البت يد ما بها فاد
 المسلمين ان يفعلوا ذلك فستأثم الله عز وجل بحضه الآيه الكريمة كنه ذلك شعر
 ما لكم لما وصفنا بانها بدن عظام لحم فيها منافع وانها فايته اخبر بانها كما جعلها
 الاوصاف نجرها لكم وذلك نعمة عظيمة ليستحق بها الشكر وكرر ذلك لتستحضر
 ذكره الا ان نبحرنا معمل بالشكر ولم يبين كيفية الشكر فضمن التكبير معنى الشكر
 لشكوه بالتكبير الى ما يكم الى ما هو سبب تقوى القلوب قد تقدم ان تعظم الله
 من لوزم لمتثال امره الله لقد صدق الله سواد الروا بالحق الله خلق المسجد الحرام
 من الله من مخلصين واسمهم ومقبرين لا تخافون فسلم بالم تعلموا ففعل من
 ذلك فتخافوا قبل ان يمد الى من يصل الله في التمام بالبدنية قبل ان يخرج
 هذه من المسلمين فدخلوا المسجد الحرام فاجبروا بذلك اصحابنا به ففرجوا وحسبوا

سورة النحل

واغلوكم في عامهم ذلك لمصادره وقال المنفقون خلفنا ولا تفرطوا في خلقنا
 قال عمر ما عقلت منه اسلمت الا يومئذ فانزلت ما كان جوهر في العام القابل وقوله الزود
 نصب نبيهم في خفض ابي الروايا وبالحن اما حال من الروايا اي متبعية بالحن او يكون النصب
 صدقاً لميتا بالحن ويزيد بالحن الحكمة وهي تميز الحن من البطل ولا لم تدين جواباً
 ودخول الاستنساخ في كلامه نعم اما قبلها لعبادته انما من الله فخلان منهم من
 قبله اي تدين بملكهم انشاء بعد اذ بين قوله فاعلم اي فاعلم في التاخير من الصالح
 فاعلموا انتم فجعل من دن ذلك اي قبل الدخول فخافوا فبأقبل هو فتح خير وقيل
 احببتيه اذ عرفت هذا فنقول بحسب الحاج يوم العاشر الذي ثم النج للتمتع ثم خلق
 او التقدير فعمل باحد حام كل ما احرم منه الا الطيب والنساء والصبي ثم ان بعض اصحابنا
 قال ان اخلق متعين على الضرورة والتلبس الشعره واما غيرهما فهو غير متعين بالخلق
 اخلق افضل منه ليس ذلك اي بالي بغير معلومه بن عمر عن علي وقال لاكثر ما يحبر
 مطلقا لكن اخلق على حق الضرورة والمليكه اكد استدل بالآية فانه ليس المراد الجمع بينها
 انما قابل المراد اما التحريم والتفصيل وانما في عبادة والالزام الا جبال فتعين الاول كقول
 من قال سول الله اعظم المحققين والمفسرين يا رسول الله قال المفسرين في
 استدل بالآية فطر لانه لو اريد التحريم لاني ما يكون الواو بالجمع فيكون المراد تفصيل

التقصير على تقدير النسبة الضرورية ومقصيرين على تقديرها بمعنى الجمع حاصل
 بالنسبة الصنفان لم يحصل بالنسبة أي كل شخص لازم الحال ليس محذورا
 بعد البيان يمكن أن يجاب بان الواو فيه كما في قوله متي فقلت رابع فيكون للتخبر
 قوله الحال ليسند وابعده البيان قلنا اليس في الآية بيان ولا في احاديث
 متواترة بل احاد معاصرة بمنزلة مقتصد قبال اصل فروع التقصير بتأخير
 من الراس فان كان ظاهر الآية ذلك بل هو من سائر البدن كما هو في العمرة ان
 اخلت بمحصر الرجال وحرام على النساء وتعين عليهن التقصير وكذا اتعين على الخنثى
 فلو حلقا انما ولم يجزها ثم يجب الفصل اخلت جميع الراس لا يجزى بعضها التقصير
 فيجزي منها الاصلع والافرع الامردان بمران الموسس وسهما وجوبا
 وكذا اكل من لا شعر على راسه يجب كونه يميني فلو جل قبل وجب العود وخلق
 او تقصيرها فان لغة زخلق مكانه وبعث شعره ليه فن بجاء استحياء بالاعاوذ
 كروا سبني ايام معدودات فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه من تاخر فلا اثم عليه
 انتهى الفتاوى اعلموا انكم اليه تحشرون هذه الايام هي ايام التشريق وهي ايام
 عشر ويسمى يوم الفرو الثاني عشر ويسمى يوم الصدر والثالث عشر ويسمى
 يوم النفر وسميت ايام التشريق تشريحا لوجوه الاضاميات وقيل لشروق النفر

سورة البقرة

طول الليل قال ابن الاثير ان المصدي لا يخرج حتى تشرق الشمس وقبل ان يطلع نجم
 بنى كما يفرضها احكام الله كفى هذه الايام وقد تقدم انه الكبر عقيب خمس
 عشر صلوات لمن كان بمكة عقيب عشر لمن كان بغيرها صورة الله الكبر
 لا اله الا الله والكبر الله الكبر والله الحمد الله الكبر على ما هدنا والحمد لله على ما اولانا والله
 الكبر على ما فرض من سبعة الانعام اوجوب الكون بمكة الليالي سبعة النهار
 وهو لازم من الامر بالذکر فها من قوله فمن نجعل في يوم من سبعة اثم عليه فبند
 بثوت لاثم لتعجل في ذلك ان وجوب الكون الثلثة بخبري منها وبين
 اليومين الاولين خاصة لكن اليوم الثاني عشر حكم ان احدهما انه لا يجوز السفر
 فيه الا بعد الزوال الثاني انه متى غربت الشمس وهو مني تختم عليه المبتدأ الله
 الثالث لان التعجيل محلها فاذا مضى النهار ولم تعجل فلو تعجل في ليلة
 لزم كون تعجيله ليس في اليومين فيكون انما هو المطا ١٣ ان ذلك التعجيل ليس
 بالثبوت كل حاج بل هو من التقى واختلف فيه على قولين قيل معناه التقى الصبي
 الثاني اجماعه وقيل التقى بالحرمان في امره هو الاول هو المردى والغنى عليه
 ان غير التقى تختم عليه الكون في الليالي الثلثة ويكون نغره يوم الثالث عشر ولما يجوز
 قبله ان من بات ليلة الثالث عشر لا يفرح حتى تطلع الشمس ويرى المجرى وكذا في

النفر الاول لا يفر الا بعد رمي الحجار ووقته بعد طلوع الشمس الضياء وتبين
 وقال ابو حنيفة يفر قبل طلوع الفجر قيل ان في الجاهلية منهم من تأثم بالتفريق منهم
 من تأثم بالتأخير فجاد القرآن برفع الاثم عنها معا فابى قيل ان قوله نعم واذا نكح
 ابراهيم رب بكلمات فاتممت قبل هي اعمال الحج من الوقوفين والطواف والسعي وغير
 فاتممت اي وفي باتعاها وقيل هي الكايف الفعليه والشرعيه وقيل هي السنن
 العشره وقد تقدم في باب الطهارة ذكر احكامها النوع في اشياء من احكام الحج
 وتوابعه وفيه آيات الاية يا ايها الذين آمنوا البسواكم الله بشي من الصلوة مما له
 ايديكم وراحمكم ليعلم الله من يخافه بالعيب فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم
 هنا فوايد اربع انة خاطب المؤمنين وان كان التكليف عاما لانهم القائلون لذلك
 المنقون به بانه يلبوهم اي تحبهم لم يميز مطيعهم من عاصيهم واللام للاتباع
 والتاكيد بشي من ملبس الصلوة ومن هنا للبيان كما ابتلى قوم موسى تحريم صلب
 يوم السبت ثم انه كان يحسبهم ذلك اليوم حتى يدخل نبوتهم فاذا خرج السبت لم يبق
 شي وعطوا ابتلى قوم طالوت بالنهر ان ذلك الصلوة المبلى به ليس بعبد عنهم
 ولا ما يصعب عليهم تناولته فان ذلك مما لا فائدة في الاختيار به كما لا ينبغي العين
 بالحن والاشتم بلزئد الرايحة بل بما هو قريب منهم ثم لا يدريهم وراحمهم وكان قد كثر

صيدهم بالحدسية وهم محرمون بحيث يدخل في امتنعهم حتى كانوا يتمكنون من قفزة
 ايدهم وقيل المراد بما ياله ايدهم الصغار وراحم الكبار عن الصادق ع وابن
 عباس وقيل عنى بالاول صيد الحرم لانه بهم والثاني صيد احل لنفوره عنهم ^{ان} ذلك
 الابتلاء ليس عبثا لصيانة افعال الحكيم من ذلك كما دل عليه الدليل بل غاية محضه
 وهي تمييزه من يخافه بالغيب اى في القيامه ممن لا يخافه وقيل الغيب حال الفراق
 عن الناس ان قلت انه نعم عالم قبل الابتلاء فافاده الابتلاء قلت انه نعم
 بالكلية ازل لا وابد اذ اما الجزئيات فلا تعلق علمها بتميمه الاله وجوده لان
 التعلق بنسبة بين المتعلق والمتعلق به بالنسبة متأخرة عن المنسبين او يكون المراد
 بتميمه فان العلم يقتضى التميز فاطلق العلم واراد لانه ومن اعتدى بعد ذلك ^{العلم}
 وخالف فله عذاب اليم اى يؤلم وفي تنكير العذاب وابهاه تشديده بحال الصدة
 يا ايها الذين آمنوا لا تغتوا الصد وانتم حرم ومن قبله منكم متعمدون لغيره من قبل
 من النعم بحكمهم بذوا عدل منكم يا بالغ الكعبة او كفارة طعام مساكين او عدل
 صبا ما ليدوق وبال امره عفا الله عما سلف ومن عاد فينتقم الله منه والله عز وجل
 انتقام الصيد بحج مصدر او هو اسم للصيد وهو المراد هنا والحرم جميع حرام
 وهو مصدر ايضا سمي به الحرم مجازا لان الحرام في الحقيقة يوصف به الفعل فوالا

اهل الكوفة فخر السنون ورفع مثل بقيرة فالتواجب فيكون خبرا او فعلا غير ان يكون
 مبتدأ ومثل صفة على التقديرين ابا فون انضم خبرا و اضافته الى مثل وكلم
 ذو اعدال اما صفة خبرا او حال من ضميره وهدى منصوب على الحال من هما في
 به وبال صفة هدى والما كانت اضافة لعلته لم تعرف بالاضافة فخر انا فخر و
 عالم وكفارة طعام بالاضافة للتبني كخاتم قصته و ابا فون كفارة بالشون طبع
 عطف بيان او بدل صبا ما منصوب على التمييز العبد الفاعل في قسم جواب
 بقيرة فهو اسم من انفر ربه انما احكام اختلف في المعنى بالمتنى
 فقبل هو ما اكل لحمه هو قوله انت فمحتاجا بالالف لرب فاقالوا ويؤيد قول علي
 خمس تعلين في محل الحرم نجاة والغراب العفرب الفارة والكلب العفرون وفي رواية
 الجعبد العفرب فيمنه على قتل كل مؤذوق قال ابو خنيفة كل وحشي يؤكل الا
 اصمينا فقالوا ان المحلل حرام مطلقا واما المحرم فقالوا انحرى الله لا تشك
 ريب الصب اليربوع الغنعة نظا في الروايات عن اهل البيت بذلك انما قالوا
 لا تقلوا ولم يقل لا ندجو للنعيم واختلف في المذبح انما كوال منه هو لا حق بكلم الله
 المنع منها كالذي في سجدة فيكون كالميتة او يكون لا حلقا بحرم النصف كالمعصية
 اذا دبر الغاصب عند ما لا دل فهو عندنا حرام على المحلل والمحرم وجلبه بدنه لا يبر

بالذبح وبالجملة حكم سائر المتبقيات ان الصيد يحرم في كل حرام كان أو حلالاً
 كان الحج والعمرة أو فظاً للعموم القطع ان الصيد يجب حرمانه بجميع أنواعه انما هو
 أو خطأ أو نسباً نذكر الا حرام حال العمارة قال قوم اذ وقع القتل وهو ذكر الا حرام
 كفارت الغظم الذنب فلا يكونه نسي ولم يخطئ نسي وانما قيد القتل بالعمد في الآية لان
 في من نفسه روى انه غرط في عمرة احدى به حمار وحشي فحمل عليه ابو اليسر فقتله
 فقتل انما قتلت الصيد انت محرم فقلت اولان الاصل فعل المنة والحق انما يقتل
 يدل عليه قوله ليدوق وبال عمره عفا الله عما سلف ومن عافى الله عنه قال الزمري
 بالعمد ووردت النسيطة وقال ابن جرير لا يفي خطا نسباً اخذوا بشرها العمدة
 وعن الحسن واما ان قال ابو حنيفة المراد بالجملة القيمة فعنده يقوم الصيد فان بلغت قيمة
 كل واحد من ان يهدى من النعم ما قيمته قيمة الصيد وبن ان يهدى قيمة طعاما
 مسكين من البر نصف صاع ومن غيره صاعا وان شام صام عن طعام كل مسكين ما فاق
 لم يبلغ من يهدى او لم يبلغ طعام مسكين صام يوماً او صدق قال مالك الشافعي والشافعية
 والحنابلة المثل في الخلقة والهيئة فحسب منه النعم واما اصحابنا فقسوا الصيد الى مال
 من النعم كالمعنة منها البند والحرار الوشش مثلها البقرة والبطي مثلها الشاة فهذا
 فيه مماثلة الى الاصل من النعم فسم ما عجزوا به فحجب المعين منه ما لم يعجز عن القيمة

تعلّق قولنا وقول الشافعي بالثالثة شخصه فيقصد الصغير والصغير والكبير والكبير
والثاني بآتي او نومه فيخرج الصغير عن الكبير والثاني عن الثاني والثنائي
الظهر في الفتوى كقول الفصل الاول فيقول حصول البراءة نعم لا يخرج المعصية الصريح ويجز
عن مثله بعضه ولا يخرج الاعراج عن الاعور واذا كان المقتول حيا فله محال لا جليل ومع
التعدي بقوم الجزاء حاملا لا يحل بحكم في ذلك جزاء بالثالثة والتعديوم واعدل
رجلان صالحان فيقضيان عار فان بالبصير مثله وفيثمة مثله ولو كان احدهما القابل
جازان كان يقتل خطا، ولا كذا لو قال عمدا لانه فاسق في فرائض في مصرع دو
وفس لا بام وقال ابن حنبل اراد من جسد من يكون لاثنين كما يكون لو اؤتم
ان لم يكن من يذنب يصطحبان او قوله منكم اي من المسلمين بها سوال تقرره
منكم الاسلام فذكرنا يعني عن ذكره فلم قال منكم واجوابه زيادة في الا بصاح ابوابا
يتوهم جوارحكم اعد في دينه وان لم يكن مسلما بهد يابغ الكعبة قبل معناه يدج
الحرم واما الصدقة به فحق الحرم ايضا عند الشافعي وعنده ابي حنيفة حيث شاء واما الجنا
فقالوا ان كان احرام العمة ذبح في الحرم فبطل الكعبة في الجوزة وتصدق بها
كان في احرام الحج بمنى وتصدق به بها ١٠ قال اصحابنا اذا قتل لغاة كان عليه
بدنه فان عجز قوم البدية وفضل منها على البر والطم سبب مسكنا لكل مسكين نصف صاع

فلو لم نثبت السن كعادته ولو لم يولد لم يثبت الزايد وكان له فان عجز عن الطعام صام كل مكن
 يوما ولو قتل حمارا حشبا أو سبيبه بقره البقرة ومع العجز يقض ثمنها على اثنين والحكم
 تقدم ان قل طبا فحليته ومع العجز يقض ثمنها على عشرت والحكم الصا كما تقدم والعجز
 بقتله النعم في شئ ان كان حج وفي ثلثة ان كان حجرة قالوا واما غير هذه النذر فما
 فيه من القيمة المخرج التعذر وقت الاخراج وما لم يقدر فيه جزا فقيمة الصيد وقت اطلاقه
 اهل الادب في الفاسم النذر على التعذر نظائر الآية لكان او اولى الرب حتى لا ينقل
 الطعام لامع العجز عن البذرة وشبهها ولا ينقل الى الصائم مع العجز عن الطعام فلا
 قال ابو حنيفة والشافعي وبعض المفسرين بالاول وقال ابن عباس في احدى الروايتين
 وجماعة ما نفي في كل القولين واه اصحابنا وقال المصنف وابن ادريس بالتخيير في الجمع
 بل هو لا يرتب العمل في احوط لمحصل يقين البراءة وعلى القول الاول قبل التعذر لا ينقل
 وهو لا قوي في الحكم ان قد حكينا عن بعض اصحابنا ان يقوم انما هو المتعم به قال عطاء
 وقال قتادة يقوم الصيد المقتول جبا ويجعل ثمنه طعاما وكذا اختلف في الصيام قال
 يصوم عن كل عدين يوما وبه قال ابو حنيفة وجماعة قوله او عدل في ذلك اعدل لا طعام فم
 ن ذرا عدل كغيره يستعمل الكثرة المساوي تعدا او النقص في المساوي حكما وان لم يكن
 من قيمته اليدوق بالامر معلق بقوله فجزا اي فليكن اليدوق سوا فبته منك لمزاجا

الاحرام والوبال المكروه الغرر في العاقبة ومنه قوله فانهذا اخذوا بيلا والطعام الويل
 ما يقتل على الميت قوله عفا الله عما سلف على سلف قبل من والاية وقيل قبل من
 النبي ورسوله وقيل قبل الاسلام ولكن ان يفهم من قوله ليدوق وبال امره ان الكفار
 يقع عقوبة لا كفره وهذا من السعيل ومن عاود فنتقم الله منه اي وى من عاود
 قبل الصيعة هذا النبي فهو من شق الله منه و هذا لك نفع من وجوب الكفارة عليه ام لا
 ابن عباس نعم ذبه قال اكثر اصحابنا وقال الحسن وابن خبيرة عامة الفقهاء لا بل
 بحيث قال بعض اصحابنا وهو الحق في تحقيق الكلام في هذا الباب تقول انكر في
 عابدين حر في سلك الكلام في لزوم الكفارات اما في العام الواصفى احرام من فعل ان
 يكون كالاول اعني لزوم الكفارات لتحق الاصل منها وهو ان لا يكون متع
 فيه خلاف ثم التكرار في اخطا او سبوا عقيب اخطا او سبوا عقيب اخطا
 والاختلاف في لزوم الكفارات فيهما عقيب اخطا او سبوا عقيب اخطا
 فقال الرضا ابو الصلاح ابن ادريس الشيخ في اختلافه بل لزوم الكفارة للمرد من
 قتله منكم تسمية افراداه وهو عام بحسب الابن شخص وقوله ومن عاود غير صالح للتخصيص
 بينهما انى هي الشريطة للتخصيص لقرناه من قبل ان الكفارات عقوبة فلا يكون منافية
 لانها لم تقول في صحبة ابن عمر عليه السلام وكفارت هي عام بحسب الزمان وقوله ايضا

ختمه موزون بن عماد عليه الكفارت في كل ما اصابه وحى عليه بحال احوال ان كانت لمصلحة
و بحسب شخص المصيدة ان كانت موصولة او موصوفة وقال الشيخ في النهاية وابن المرح
نظم العادة الكفارت لقوله من عا^ل فتيقن الله منه والله عزير ذو انتقام والنقصيل فاطم
فكما لا انتقام في الاول فلا جزاء في الثاني في جواب قد بنا انه لا منافاة بينهما وان
عقوبة لقوله البند وفي بال امره ولا ان التكرار في الخط لا نرم قطعاً فيكون في العباد
من باب التيقن ما لا دلي على الا على قوله والله عزير ذو انتقام اى ليس ممن يعصى
هو الغالب مسواه ذو انتقام اى ليس ممن يجهل السياسة ويهمل ما ذنبه يحتاج الى التيقن
بل يقيم من يقدر الاستحقاق السا^ل اهل لكم صيد وطعام ما لكم وليا^ل وحرر عليكم
صيد البر ما دمتم حرموا لقوله الذي اليه تخترون حيوان البحر لا يكن ان بعضه لا فيهما
فقبل كل حلال لقوله هو الطهور اوه الحل منية هو غيبه في مالك فيل كل
التمك وعنده ما يشغل البر و بول وقال بوضيفة لا يحل الا السمك وعنده ما يحل الا
سكنك ليس غنم والاراد بطعامه فيل هو ما قد في البحر ميتا وهو باطل عندنا وعن ابن عباس
انه صلي^ل هو الموافق للذي^ل بل البتة علم اننا سمي طعاما لانه يذخر لطعام
كالمتقن من الاغذية فليس هو الصيد ما كان طراوا الطعام ما كان ملحوقا قوله مناعا
متبعها كالسراج بمعنى التسريح و السلام بمعنى التسليم وهو مفعول لى اى اهل لكم متبعها اى لا

لا جل متحكم وانشاء علم والبراءت للساوون تزدودون من السكطيا وقد يدو صيد
 ببعض وفتح في البروان كان يعيش في بعض الاوقات في هذا ثم اعلم انه لا خلاف
 ان مصادره الحرم فهو حرام عليه على غيره من محرم آخر واما مصادره المحل فعندنا بحر
 ايضا على المحرم وبه قال عمر وابن عباس وقال عطاء ومجاهد وابن جبير لا يحرم الا ان
 يدل عليه ائمة اربعة قال ابو حنيفة واصحابه غنة ما كنت انا في اجماع لا يساجد ما
 لا جد وكذا اخلاف فيما صاده الحرم الا الاصطبا والالزم ان لا يحرم مصادره الحرم
 لكنه يحرم بلا خلاف وقد تقدم هذا او علم ان نه اصحابنا انه يحرم على المحرم مطلقا صيد
 الاصطبا او كلاه وذبها وانارة ودلالة واغلافاقا وسحا وشرا وتلكا وما
 واغرا للجوان ويمكن الاستدلال على ذلك بقوله وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما
 هذا يظهر انه لا تكرار للحريم الصيد على الحرم بل انه كونه ثانيا اعم الحرم ايضا ما حرم
 حرام من الصيد الاكل ما صيد خارج الحرم فانه يساجد للمحل في الحرم ويمكن الاستدلال
 الحكم الاول بالآية الاولى وهو قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ايسلوا لكم الصيد من صيد
 ثمانية ايدكم واما حكم العموم عالمي الا حرم ودخول الحرم وغيرهما فخرج الثالث بالاجماع
 فيسقى الاولان في اقليد تحت العموم ومنهم من استدلال بقوله انتم حرم وتقول ما دمتم
 حرما فان الحرم سبعم حرام ويقال جل حرام ومحرم واحرم اذ اهل بالاجماع او العمرة وحرم

اذا دخل الحرم احرم اذا دخل في الشجر الحرام وفيه ضعف للصبي احكامه ونفاه صلب
 من البها ان النبوي قد كثر في كتب الفقه فليطلب في كتابك ان يجعل الله الكعبة البيت الحرام
 للناس الشجر الحرام والحكمة والقلايد ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما في السموات وما في
 الارض وان الله بكل شئ عليم قد قدم شئ من حيث هذه الآية في الصلاة بقى هنا ما
 قيل من قوا ما للناس من معاشهم ومعلوهم وبلو ذينجايف با من فيه الضعيف
 وطرح عنه التجار ويكثر مكاسبهم الحاصل ذلك من الاجتماع عند ما من يرا طرف
 الارض وقيل مضاه لو تركوه عاما واحدا لا يجوبه ليلكوار وا على بن ابراهيم عنهم قال
 دامت الكعبة حج اليها الناس لم يهلكوا فاذا هبت او تركوا الحج اهلكوا الشجر الحرام
 فيه للجنس هو اربعة ثلثة سرد العقدة والحجة والحرم وواحد فرد وهو حجب من الا
 الحرم المشار اليها في قوا منها اربعة حرم حرم بيت بذلك التحريم القفال فيها وكان توصيله
 استنهم ويفر عن المعاشهم صلاح احوالهم الهدى القلايد اى وحصل لهدى القلايد
 مشر وعين الانفاع الحاجج والسالكين القلايد اليدين شيها التي على عليها الفضل
 عن غير ما يعلم انها صدقة ذلك لتعلموا معنى انكم اذا اطلعتم على الحكمة جعل الكعبة
 قبالا للناس ما في الحج اليها وحكمة ناسك الحج وكيفية علمهم ان الله يعلم ما في السموات
 وما في الارض من احوالهم والاعراض كلها تهاو خبرياتها لا تخافه

صدق ذلك الحكم عمر الجبل لا شياؤك ملككم ان لم تعلم تفصيلا في معلوم ما لا
 كون الا الحكم انما نزع عن الدفع المضار وجلب النافع ولكونهما لفظا في العقلات
 او في غير ما من الشرعيات قوله وان لم يكن عليه تعميم بعد تخصيص مسابقة بعد إطلاق
 وهو من حسن النعالات في الكلام يا ايها الذين آمنوا لا تحلو اشعار الله
 شهراكم لا الهدي ولا الفلاية ولا آمل السبب يتبعون فضلا من يوم ورسولنا واذ
 علمتم فاصطادوا ولا يخرج منكم شئنان قوم ان صدقكم عن المسجد الحرام ان تعبدوا
 قبل ذلك رجل يقال له عظيم بن هندی البكري حين اني النبي وحده خلفه
 خارج المدينة فقال له الى ما تدعوا فقال ادعوا الى شهادت ان لا اله الا الله وانما
 الصلوة واتينا الزكوة فقال حسن فانظري لعلي اسم ولي من شدة وكان النبي
 قد قال لا يصح بدخل عليكم اليوم من يتكلم بلبان الشيطان فلما خرج قال رسول
 صلعم لقد دخل بوجه كافر وخرج بعزم غادر فمر بريح من سروح المدينة فاساقه وانطلق
 وهو يتجرشوقه فلما البيل سواق حطم لسير راعي ابل ولا غنم ولا بخرا على ظهره وضم
 يا تو اني ما وابن هندی لم يخب بات يقاسها غلام كالزلم خذح الاساقين بمسوخ
 ثم اقبل من عام قابل حاجا فقه هديا فاراد رسول الله صلعم ان يبعث اليه ففر
 ولا بد من قبل ان لم ينج من هذه السورة لغني الهادة غير هذه وعن الحسن ليس في الهادة

منسوخ وقد تقدم ذكر الشبه الحرام والقلابة وقيل الشعار بها جميع معالم الحلال والحرام والمراد بالهنا
عدم العمل بمقتضاها وباطلاها وقيل المراد مناسك الحج وقيل الحرم ومعالمة الحلال
الحرام هو واجبة اتصال وفيه اطلاق المهدى القلابة عدم صرفها في جهاتها اوضح
من ذلك بالهدى والعصب والسرقة وعطف القلابة على الهدى هي من حيلته لا هنا
افساده لا ابن ابي قاصد بن الربيع وهو عم من ان يكون مسلمين او كفارا قال الكفا
بجوازها لانه منسوخ ذلك باقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقولهم فلا تفرقوا بين
مبعضهم قوله يتبعون اوله وقت صفته لا ابن ابي مطيع فضلا هو الحج في
ورضوانا اي ضي منتهى تعالى نكحهم صفهم بعد تعبا كانوا يظنون في انفسهم من انهم على محكم
في الدين ان محبة يقرهم الى الله وقيل لم يمتنع من ذلك لانه شئ لا يجوز ان يبدوا
بالفصل في الاشهر الحرام الا اذا قالوا قال ابن جريج وهو المروي عن علي بن ابي
مؤلف لما ورد ان ابانده آخر ما نزل قال عليه صلوا لها وحرموا حرامها والصلوات
التي هي من النسخ قوله اذا صلتم فاصطادوا امر اجته بعد ان كان الصبي رافعا
الا حرام قوله ولا يجزى منكم اي لا يجزى منكم على اليوم من فرائضكم بغيره لانه
لان جرم من يتبعه الى مفعول واحد واذا اريد تعدية ادخل عليه المحرم تعالى جرمته
على الجزية ومراعاة لا يجزى منكم بغيره فم لا يهتم منه وكم عن المسجود الحرام على انكم لا تعدون و

تجاوزون حكم الله بما في مقصده الآية ظاهر السأؤ ذلك ومن يعظم حرمة الله فهو خير عبدا
 وأصل ذلكم الانعام لا ما يتلى عليكم فاجتنبوا الرحمن الا اذا نزلت من الرزق الا ان
 ان يكون فضل خطا كقولنا هذا وان لمطاعين بشرآب قوله ومن يعظم حرمة الله
 كلام وحرمة الله ما حرره الله من ترك الواجبات فعل المحرمات ومنه قوله ذلك
 شارب الله منها من يعظم القلوب يعظم المحرمات الشارب هو عتقا ولكن فيها وانها
 على الوجه الحق المطابق لذلك كسبها الى القلوب يلزم من ذلك اعتقاد شدة الحرمة
 من الوقوع فيها وجعلها كالشيء المنعنى كالمعنى الوكيل الى هذا المعنى ان ربي في
 حيث الا وان لكل ملك حمى وان حمى الله محارفين تع حول الحرم او تلك ان يقع
 وقيل حرمة الله خمس السبب الحرام والمجد الحرام والبلية الحرام والشر الحرام والحرم وها
 قوله تعالى وأصل ذلكم الانعام اي حال احكامكم وليس حكمها حكم العصبه الا ما يتلى عليكم اي
 ما حرره الله من الميتة والدم وسجى ذكر ما مفصلة ٢ فاجتنبوا الرحمن من الاذن ان
 لما كان الرحمن اعلم من الاذن اني من الميتة وهي شدة الى الشكر بالله وقيل
 الرزق هو الشكر بالله ايضا عطف عليه لغاير تنجها لا اعتبار فان الشكر قابل بالرزق لا يكتف
 على من قبل هو اعلم من ذلك هو شهادات الرزق وقيل هو اعلم من ذلك هو الكذب مطلقا
 والتمس ان قيل قول ما يتلى عليكم الشكر كذا هو كذا هو كذا هو كذا هو كذا هو كذا

فهو خير ليس هو التفضل بل اسم نكرة وتكثير للتفخيم وقبل بل هو فعل التفضل لا يفتقر
 هو الوجود الساكن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله المسجدة الحرام الذي جعلنا للناس
 سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بالحق ويظلم نذرة من غيب الهم عطف المصارع
 على ما ضل ان المراد من انهم الصدوق قبل كفروا في ما مضى من انهم الان يصدون ان
 الى صدم لم يصلم عام محمد بنه والالحا ليس عن القصص منه الله لانه ما بل عن سميت
 ميايل اقبل المسجدة الحرام هو المسجدة نفسه في قال الشافعي بعض اصحابنا وقبل بل مكة
 لقوله نعم سبحان الذي اسره بجبهه لبلا من المسجدة الحرام وكان الاسرى من مكة لا يعلم
 كان في بيت جدته وقيل في السقف في بيت ام ثاني في به قال ابو حنيفة وبعض اصحابنا
 يخرج على هذا جواز بيع بيت مكة وجواز سكنى اهلها وان لم يرض اهلها فليس
 يجوز لعدم تساؤل النص وعما ان لا يجوز لقوله سواء العاكف فيه والباد والعاكف
 المقيم والبادي يضعف ثانيا ما عليه تقدير صحة النقل في التسمية مجاز ولا يصلح في هذا
 المكان الضعيف ذلك نقل عن بعض الصحابة انه اشترى فيها دارا وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 لنا عيقل من دار ومن يرد فيه فعول يرد فيه بالحق ويظلم صفقان فبما مضى
 يرد فيه بالحق ويظلم فعيل الالحا وهو ليس على قانون الادب لبراق وعمل الصانع
 والظلم ما تجاوز فيه قواعد الشريعة ومما حصل من هذا القول ان الحاد فعل المكرهات والظلم

والعلم فعل المحرمات قبل قول لا والله بل والله قيل هو لا حكاية هو بنا على ان المراءاة
مكة وقبل خطها بغير حرام يمكن ان يستفاد من الآيات ان حدث في الحرم ما وجب صدقه فغير
يعاقب يات على ذلك لقوله من فدية من عبدك لم يمسك الثاثة واذا قال ابراهيم رب جعلني ابدا
امنا وارزق اهل من الثمرات من آمن منهم بالله اليوم الآخر قال من كفر فاستعبدك ام
اضطره الى عذاب النار وبس المصير له امنا نسيت المحل في اسم محال فيه فان الامن في الحقيقة
البلد فهو كقولهم فلان ببلد قائم ونساره صائم ومحمّل ان يكون لغیره ذوا من كقولهم
ذنا مريم ووليد ذنود ووزق اهل من الثمرات وعالمهم بالرافهية وطب البعض لانهم
بوار وغير ذني روع وقوله من آمن ببل من اهل بدل البعض من الكل وفيه تصريح بانهم
بالؤمنين فقال الله سبحانه في جوابه من كفر امي ارزق من كفر ايضا على وجا لانهم
لا في خلقهم الزمت برزقهم فيكون من كفر في موضع المنصب يجوز ان يكون من
ولذلك دخل الفاء على آخره وعلى الاول الفاء للاستيناف ثم اضطره وانما ياتي بكتلة ان
اشعار ان زمان يتو ليس قليلا لا يقوم فيه التحبيل هو طويل ولا اضطره اربع بعد ملة وقال
اضطره لانه اذا علم عدم اشغاعهم بالآيات ودلائل العقل والالطاف والرواجهم
في بد الطبيعة حتى يخرجهم الى اسفل السافلين والارباب التي يحب جوده عند بيادام وهو
الاضطرار والسبب في داعي الطبيعة وعدم مواقع الالطاف لانه في ذاته انهم قد افقوا

هنا فإيه أقبل المراد بالمرتب أنه لا يصاد صيده ولا يقطع نخره ولا يجلد خلعه والى هذا أشار
 من دخل الحرم سجيماً فهو آمن من سخط الله من خلعه من الوتر والطيور كان آمن من أن يباح
 بوجوه حتى يخرج من الحرم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح أن الله حرم مكة يوم خلق السموات والأرض
 فحرم الله على أن تقولوا بعت ولا تعلم ما بعت ولا تعلم إلا بعت ولا تعلم إلا ما بعت ولا تعلم إلا ما بعت
 النصارى قيل المراد بالمرتب من يجدد القبط لأنه أسكنهم بواشي غير ذي ذرع في الآية
 على جواز سؤال الله الرزق توسع به بل سؤال الرفاهية في المعيشة وحسن الجاه وطبقة
 كل لقوله من الثمرات أو لو كان المراد القلوب هو بده الخلد أخرج إلى ذكر الثمرات وعن من
 هو ثمرات القلوب أي هم إلى الناس ليس إليهم وعن من أن المراد أن الثمرات تحمل
 إليهم من الأفاق وقد استجاب الله له حتى لا يوجب له بلاد الشرف والغرب ثمرة الآية
 فيما حكي أن يومئذ يسمعون يوم واحد فأكبر سمعة وخرقة وشانية ٣ أو صفة
 بالان من البست البيضاء والدعاء لا يلهي بكثرة الرزق وغير ذلك من التعميم المتعارفة
 وفضيلة الجوارت فيها وجوب سؤال الله تعالى لم كانت الجوارت بها بكر ومهجة
 بانه ذكر لك اهتد باب أعرف عدم خسرانها سقوط محلهما من القلوب ٢ هذا مفاد
 الذي فيها فانه عظيم موجب لتضاعف العقاب ٣ أن الله أوتيه على صحتها ثورث
 أملاكه ومفادها تبعث على التوفيق إليها والمصالح بها أقبل أن مكة كان أملاً

وموت ابراهيم من لدن آدم من نجف الزلال الطوفان فغير ما من انواع الملكاة وانما
 يوكد لك بيا عليه وسلم قبل ان كانت قبل موته عليهم ان كسا البرباد واستند على
 ذلك في عمل بنام ان ابراهيم حرم مكة والى حرمته المدينة المنورة واذا رفع ابراهيم القوا
 من البيت وسمعت بنات قبل من انك انت البصير لعلمهم برفع فعل مضارع وقع حكايته
 وقبل خبره بيا لا مرد ليس شئ لا يجازوا اصل عدمه والقواعد جمع فاعده وهي
 ولذلك جمعهما فان كل ساق قاعدة بالاضافة الى موقوفة بنا بالاضافة الى النحة
 ومعنى رفع اى ثبت وبني فان كل ساق اذا رفع من تصغير بالثبوت ورفع البناء
 امر لازم لثبوت فاعلق اللزوم وارا طر زوره وهو فصيح من قولنا بني على القوا
 علم تقبل قواعد البيت لان لبان بعد الابهام افصح من لبان ابتداء لان الان لم
 بوجوبها واللبان بوجوب التثنية ولله في بعد العلم القوي وسمعت فروع بالاء
 وخبره مخدرف تقديره وسمعت بنا وراودا ودالحال وخدرف الخبر للعلم به فان بنا
 البيت بنحاح الى البناء لان بني بنينا اى فاعلق بنا ولذلك فقرأ بعبد من بعد
 انت البصير لى لعائنا العليم بضايرنا وبنائنا وها قولنا قال عباد ان اول من
 ابراهيم وانه كمال الحسن ان اول من حج البيت ابراهيم والقولان ضعيفان في حق
 ان البيت كان قبل ابراهيم فقد روي ان الله انزله يا قوتام من لوقيت التهمة بيا

تشریف فرما قال الله لا دم قد اهلكت لك بطاف كما بطاف محل العرش فخرج آدم
 من الجنة الى مكة فلقته اهل بيته فقالوا انرجك يا آدم لقد حجبنا فبكك بالسبت با
 عام وقيل حج آدم اربعين حجة على عليه من الحسن في رواياتنا عن باقر ع الى آدم هذا
 الف آية على قديمنا سبحانه حجة ذلت مائة عمرة وكان آية من ناحية اناس كان
 على نور لما كان الطوفان فبع السبت الى السماء الرابعة وهو السبت المعمور ابراهيم عليه السلام
 فنبأه وعرفه جبرئيل عليه السلام فبعث الله سبحانه نوحا بالظلمة ويؤدون ابن علي عليها السلام
 نزول منقص روي انه بناه من خمسة اجبل طور سيناء و طور زينا و لبنان و محمودي و
 من جمره ثم جاءه جبرئيل بالبحر الاسود ولسما وقيل تمحض من خمس فانشق عود كان
 محييا فبأبام الطوفان وكان باقيا مضافا ثم اسود بلامته المبيض اياه
 قوله بنا تقبل منا ولا نعلينا بنياء للعبادة الا لكنتي فان قبول لا يقبل لا يقبل
 الا كما وقع عبادة و استدل بعض شيوخ العامة بهذه الآية على ان الاجراء قد
 عن القبول فان الخمرى ما وقع على الوجه كما مر في عبادة نوح عن ابيهم و القبول لا يقبل
 عليه الثواب انما عليه السلام سالا تقبل مع انما لا يفعل ان الا فعل صحيح فبنا
 فكان في تلك السوال الحصول استحقاق الثواب في النظر فاسد فان سوالا فيكون بالوجه
 كما في قوله رب احكم بالحق فيكون الى وجه لا يقطع اريد تعالى العا ربنا جعلنا مسلمين

سورة النعش

لَكَ وَفِي رَيْبًا مَرَّةً مَسْلُومَةً لَكَ وَارْتِمَانًا سَكَنًا وَتَبَّ عَلَيْنَا اَكْثَرُ نَسَبِ النَّوَابِغِ
هَذَا السَّوَالُ الْفِي الْقَطَاعِ مَا يَسْجُدُ وَرَادَهُ اجْلَسْنَا مُتَقَادِينَ لَا وَامْرُكُ نَوَابِغِكَ
اَوْ تَبْنَا عَلَى الْاِسْلَامِ فِي السَّيْقِلِ وَالتَّحْقِيقِ اِنَّ هَذَا الْكَلَامَ نَفِيعٌ اَمَّا فِي حَالِ السُّكُوتِ
زِدْنَا نَوْعًا مَادَا وَخِلَاصًا اَوْ بَعْدَ الْاَخْلَاصِ الْوَصُولَ فَمَعْنَاهُ تَبْنَا وَمِنْ تَابِيلِ
الْبَيْتِ وَالْبَيْضِ عَلَى النُّقْبَةِ بَرِّينَا مَحْضًا الذَّرِيَّةَ لَا نَسْتَمِثُ بِالشَّقَةِ وَالتَّصْنِيفِ
قَالِي اَنْفُسِكُمْ وَاَبْيَكُم مَارَاقِيلَ ارَادَتْهُ مُحَمَّدٌ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَنَحْنُ مَخْضَةٌ وَنَا
مَسَاكِنَا اِي عَرَفْنَا مَوَاضِعَ عِبَادَتِنَا فِي الْحَجِّ فَاجَابَ بِسَمْعِهِ عَائِشَةُ وَبَعَثَ جَبْرِيلَ عَلَيْهِمَا
وَارَادَ هُمَا الْمَسَاكِنَ اَوْ لَهَا اِلَى يَوْمِ عَرَفَةَ فَلَمَّا بَلَغَ عَرَفَاتَ قَالَ يَا اَبِي هَيْبِمْ عَرَفْتَ
فَنَمَّ سَمِي اَوْ قَرَفَ الْمَوْضِعَ عَرَفَاتَ تَبَّ عَلَيْنَا مِنْ نَبِّكَ عَلَانَا اَوَّلِي فَعَلْنَا كُنَّا لِنَدْرُ
وَالْاِسْتِغْفَالَ بِالْمَلِيحَاتِ لَانْ عَصَيْنَا مَا نَعُوْذُ بِالْقَدَامِ عَلَى مَعْصِيَةِ قَدْرَقِلَ فَوَالِقَالِي
مِنْ لَعْنَةٍ وَرَسُولًا اِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْاَكْبَرِ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَرَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ
اَيَّامَ الْحَجِّ وَعَنْ جَدِّهِ يَوْمَ تَفَقُّ فِيهِ ثَلَاثَةُ اَعْبَادٍ عَبْدُ السَّلَامِ وَعَبْدُ الْيَهُودِ وَعَبْدُ النَّصَارَى
رَوَى اَنَّهُ لَمْ يَتَفَقَّوْا فَيُفْتَنُ مَضَى لَمْ يَتَفَقَّوْا بَعْدَ اِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَسَا اَعْبَادُ وَهُوَ لَوْ فَعَلُ
مِنْ الْجَهْدِ وَهُوَ الشَّقَّةُ الْبَانَةُ وَالْهَمُّ وَكِبَرُ الْجَهْدِ مَصْدَرُ جَاهِدَ بِجَاهِدِ جَاهِدًا اَوْ بِجَاهِدَةٍ وَنَفْعُ
الْجَهْدِ الْمَارُضُ الصَّلْبَةُ بِالْجَهْدِ نَفْعُ الْجَهْدِ وَنَفْعُ الْجَهْدِ وَنَفْعُ الْجَهْدِ وَنَفْعُ الْجَهْدِ وَنَفْعُ الْجَهْدِ

قوله

قوله

قوله

جهدهم فري بها وشرا ان اخذ من الاول فهو مخرج المستقته في النفس ومما ان اخذ
 من الثاني فهو بدل الطاقه من النفس ومما ان اخذ من الثاني فهو بدل النفس ومما ان اخذ
 لا علا كلمه الاسلام وافاته شعار الايمان فيه خلق الاول قتال الكفار وفي الثاني
 جهاد البغاة فهو من اعظم اركان الاسلام قال النبي فوق كل بر رحى يقبل الزل
 في سبل الهدى فليس فوقه بر وقال علي الاوان الجهاد باب من ابواب الجنة ففتح الله
 وليا به هذا وهو من فروض الكفايات لم نسمع وجوبه على الاعيان الا عن سعيد بن ابي
 شروط والحكام يذكر في كتب الفقه والمقصود هنا ذكر آيات متعلقه به وهي انواع في
 ولي الله كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان
 تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون كتب بمعنى جوب وفرض والكره فيهم
 المكاف وفتحنا مصد بمعنى المكره كاللفظ بمعنى الملقوط لانه كالتجريم في المجزولان
 بضم نهما اسم للمصدر واما المصدر ففتح نهما واما كان القتال مكره لانه على خلاف
 الطبع وكلما كان خلاف الطبع فهو مكره ولهذا استحق عليه التوبه قال صلعم خفت
 بالثبوت فانه عسى ان تكرهوا شيئا الى آخره ~~لك~~ ان نبتة الشارع الى المكلف
 الطبيب في المريض وكما ان يابره الطبيب مكره له وما بينهما عنه مجرب كذا في الشارح
 بالنسبة الى النفس المكلف وكذلك على سجنه بقوله كذلك والله يعلم وانتم لا تعلمون

سورة البقرة

لا تعلمون اني اعرفت هذا فها انما الحكم انما واجب على الكفاية لا على الاصل ولا على اجماع الصحابة
 وغيرهم ولا انما السبب انما السبب في مذهب الى انه واجب على اعيان لقوله
 من باب لم يغزو ولم يجد نفسه يغزوات على سبعة من ثقات وليس من ال على مطلوبهم ان
 الواجب على الكفاية قد يصر واجبا على اعيان بحسب احوال مقتضية لذلك هو هنا
 اما قصود القائلين من الكفاية او ليقين صاحب الامر او غير ذلك فذهب قوم الى
 الوجوب يخص بالصحابة لتوحيدهم بالسياسة وهو باطل العموم قوله يا ايها الذين الى
 قوله وجاهدوا اولئك فلو اصابكم صدمة فمنكم على الواحد حكمي على الجماعة ولا جماع في الجبهة في الجهاد
 ظاهرة اما في العاجل فالغلبة والغلبة والذلة والظفر والغربة واما في الاحكام
 والنفوس بمنزلة الشهاد في ترك الضد وذلك من الفقر والذلة وكرهية الجهاد
 والعقوبات والاشقياء الله وجاهدوا في الله حق جهاد وهو جهادكم وما بين
 عليكم في الدين من حرج هذه ايضا دالة على وجوب الجهاد بصيغة الامر الدال على
 ثم اعلم ان الجهاد فيها يمتثل ثلث محان الجهاد مع الكفاية في نصرته الاسلام
 اعلا كلمة العدو الجهاد مع النفس الامارة واللومنة في نصرته النفس العاقلة الطمئة
 وهو الجهاد الاكبر ولذلك دعت صلعم انه يرجع من بعض غزواته فقال جفا من الجهاد
 الاصغر الى الجهاد الاكبر الجهاد بمعنى تبه الاحسان كما قال سبحانه والذين جاهدوا

لم يهزمهم سلباً ومعنى ربه لا حسان هو ان يعبدوك كما كنتم اه فان لم يكن نزاهة فانه
 يراكم لذلك قال حق مجاداة اي جهاداً واحكاماً بمعنى تحلى النفس بخلوصها عن شوائب
 الربا والسفوح الممنوع والمضج وقول في الله اي عبادته الله هو حياكم اي حياكم على
 الموجودات وجعلكم خلافت الارض في اسم اليكم من صالح الخير والنشر وقوله وما جعلكم
 في الدين من حرج اي صعوبة وضيق حاسب المقدرة بقدره اي حق جهاداً وانما يمكن من
 بعض الناس لا طهر بل لا يكاد يقدر عليه احد كما قال صلعم لا احصى ثناء عليك فكيف يفتي
 به الكل اجاب لا لم يجعل عليكم حرجاً ومن ابادة بل كل واحد عليه لاجتهاد وقد تركته
 يكلف الله نفساً الا وسعها او فالتواني سبيل الله الذين يقا تلونكم ولا تعذب
 ان الله لا يحب المعتدين هذه البضا صريحة في الامر بالقتال قبل اي اول آية وليت
 القتال لذلك قال الذين يقا تلونكم ليخرج الكافرين عن القتال فان سول الله
 كان بوجه المجت كلف عن الكافرين عنه وعلى هذا القول هي منسوخة بقوله اقتلو المشركين
 حيث وجدتموهم وقيل اراو بالذين يقا تلون الذين هم من اهل القتال ليخرج الشيوخ
 الصبيان والنساء وهو اولى لان النسخ على خلاف الاصل وقوله ان سول الله صلعم كان
 يكلف عن كلفه منسوخ بل كان ينظر الفرض وحصول الشرايط قوله ولا تعذبوهما
 على الاول لا تبذوا القتال من لم يقا تلونكم على الثاني لا تقتلوا من لا يجوز قتالهما النساء

٥٠
 البقرة

البصائر

والصبيان والآثار الحرم بالشهر الحرام والحرمات قصاص من اعتمد على عليم فاعندوا
عليه بمن لا اعتمد على عليم والتقوا الله وعلمو ان الله مع المتقين كان اهل مكة قد استعملوا
صلعم عن الدخول عام الحجة سنة في ذي القعدة وهتكوا الشهر الحرام فاجاز الله سبحانه
واصحابه ان يدخلوا في سنة سبع في ذي القعدة بعبارة القضاء ويكون ذلك مقابلاً
لما سئل في العام الاول ثم قال والحرمات قصاص اي يجوز القصاص في كل شيء حتى في ترك
حرمة الشهر ثم علم ثم فقال من اعتمد على عليم فاعندوا وعليه بمن لا اعتمد على عليم فان
وقع الشهر حرمة وتبني المجازي معتداً بما جازت سنة النبي بمقابلته والتقوا الله في احكامهم
عنكم عليكم بحيث لا تجاؤر مثل فعلهم وفي آيات الاحكام اباحته القبول في شهر
الحرام لمن لا يرى له حرمة اعلم من ان يكون من كان يرى الحرمة اولاً لانه اذا جاز
من يرى حرمة فقال غيره اولى انه يجوز مقابلة المجازي باعتدائه بمن لا يقول
قصاص ٢ اذ اودع المسلمين اثم من عدو يخشى منه على بصره لاسلام يجوز قتله ولو كان
ذلك اجاباً لان الجهاد من قباصية اذا كان جازراً كان واجباً سواء كان الامام حاضر
اولاً انه اذا كان الانسان بين قوم وودهم عدو يخشى منه على نفسه جاز قتله ذلك
ويكون قصده لئلا يفلح عن نفسه لقوله من اعتمد على عليم فاعندوا وعليه بمن لا يجوز
ايضا بمقتضى آية ان انصابت النظم والمواد المظلمة ان يؤخذ من باله قدر ما

سواء كان يحكم الحاكم أو لا أن المجازي مفسور إذا اتقى في مجازاته التعمي لان الله معه
هـ الحسنة وما لكم لا تعقلون في سبيل المستضعفين من الرجال والنساء والولد^{لن}
الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها اجعل لنا من لذكرك صالحا
لنا من لذكرك نصرا كان من المسلمين بكنة وقد عجزوا عن الحجرة فاجتهد الكفار على افتنائهم
وهم يومئذ يوعدهم بالكفره استغفار فافدها وليك المستضعفون بحسب ان يخلصهم منهم
عليهم فانزل هذه الآية خصا للمؤمنين وخالطهم على الجهاد فخلصوا منهم من يدعي الكفر
والاستغفار مما منسوب بالتخصيص له والمستضعفين منصوب عطفا على سبيل الهدى
المضاهى في نصرته المستضعفين او عند المستضعفين القبرية هي مكة فليفتح
رسول الله صلعم مكة جعل لهم وليا فاستعمل عليهم غماب ابن سبيد فكان لهم نصرا وفي الآية
دلالة على وجوب الحجرة عن دار الشرك عند العاجز عن ذلك وجوب السعي على المؤمنين
تخليصهم من يد الكفار وفيها ايضا احتياجا بآية الدعاء خصوصا لمن هو حال
الفقر والنجو وفيها ايضا دلالة على وجوب المداخلة على المؤمنين العاجز عن دفع
الظلم لانه باب محبة الله يا ايها الذين آمنوا اخذوا حذركم فانظروا ثبات او تغير
جميعا الخطاب للمسلمين بالانفاق بين المؤمنين لا صياطا واسلكوه وحبوا المحرمة
ودفعوا الاعداء عنكم ومحمد بن يحيى احد كاتريه الاثر فانظروا وخذوا حذركم اي خذوا

سواء كان

جميعا

خذوا بطريق أي سبروا إلى العدو ونبات أي جماعة بعد جماعة وهي السير بالانفراد
جميعا أي جمعا واحدا قبل أخذ السلاح عن قس قال الطبرسي هو الأصح لأنه أوفى
بقياس كلام العرب يكون من باب خبسه والمضاف أي آلات خذركم وفيه خذركم
نظرا لأنه تعالى في غير هذه الآية عطف السلاح على أخذكم تقدم والعطف يقتضي
المغايرة وقوله أنه من باب حذف المضاف خروج عن القول المنقول لأنه
أخذوا به السلاح ولو قال أنه سبب السلاح خذرا لأن يحصل أخذ المكان
وعلى هذا يكون قوله خذوا مستعملا في موضوع أي تناوؤوا في الآية حيث على
استعداد للجها وبها التفوز الأعداء للجها وبها فيقتل في سبيل الله
يشرون الحياة الدنيا بالآخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب
فإنه أجر عظيم لما المرسلين كافية بالجها وفي سبيل خبرها بان الأمر في الحقيقة
أنما يتوجه إلى السعد المخلص فيهم الذين يتبعون الحياة الدنيا بالحياة الآخرة
أي يستبدلون ملكهم به رضا وإيتاء كما رضي البائع بالنفس عوضا عن
شيء يعقل بمعنى البيع ومعنى الشراء أو أن كل المهر في الاستعمال وهو
هنا ثم انهم حيث على الجها جنتا عظيما بان الجهاد ولا بد له من الفوز بأحد من
الآخرين فلا ريب تمام فانهما تابعتا قصده ونية سواء غلب أو غلب الله

فانما حاصل منع الطهر فلعنا مع عدم تخلص من الملازمة والندمة ويحصل على الصريح
النشأه مثل في الآيه قوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم اموالهم بان لهم
الجنة بقاء لموتهم سبيل الله فيقتلون يقتلون وعدا عليه في التوراة
والانجيل والقرآن من اوفي عبده من الله كاشفكم الذي باليعتم
وذلك هو الفوز العظيم وسبب ولها انه لما بايعت الانصار رسول الله
صلعم عليه العقبه وهم سبعون رجلا قال عبده من ردا وشروط الربك ونفسك
ما شئت فقال اشترى الربك ان تعبدوه ولا تشركوا بشيء وانت شرط النفس ان
مستغون من انفسكم قالوا افادوا فقلنا ذلك لنا قال الجنة قال الرجوع
ما نقيله ولا نستقبله فزلت وفيها ايضا حث على الجهاد وعظم فادبته
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم الجحيم بالجنة الا ما نفي بالجنة والبايع هي انفسهم
العاقلة والمشتري هو الله والسلقة هي نفس الحيوانية والنفس هو الجنة والمراد
الاشترى كبد النفس الجحيم بالجنة فاستعار له الاثري والاستعاره هي
في النية تقول كما الاسد فاذا بالغت قلت زيد الاسد وليس شر حقيقة
لان الله هو مالك للنفس والسلقة والبايع الا ان للبايع اختصاصا بالسلقة
كما خصص النسيب بالعين المعارة وكما لا يصح ان يبيع المستعير العين على مالها

فكذلك هنا ولما كانت السعة غير حاضرة احتاج الى دين ثوبه البائع
وهو هنا ما كيد الوعد فذلك قال وعدا عليه وهو مصدركم لمضمون
الجملة وهي ان الله يحبته وتضافته قوله ومن اوفى لعبد يستغنى
وجه الانكار ووافي بالتفصيل الى ليس احد اكثر وفاء ولا اصح من الله وكفا
لا وخلف الوعد ببيع والبيع يحال عليه سبحانه فاستشر وانى خذوا ظلم
من العظيمة والسرو في هذه المبالغة كيف ولا قد اعطيتكم الشئ الحقير الفا
واخذتم الخير الباقي وذلك هو الفوز العظيم روى ان رجلا قال لزين
العابد بن عمك قد اشرت الحج على الجهاد والله تعالى يقول ان الله يستر
من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم نجية فقال عفا قر وما بعد ما التا
العابدون الحامدون اذ ارايت هولاء فاجلها ومعهم فضيل من الاشياء
منه الى ان الجهاد الامور به هو الجهاد مع الامام المعصوم والى جهادوا
بينها للسبيل على جهلته وليس محن له الا تعرض على مثل هذا الرجل العظيم القيام
بشرايط العبادات واسرار الطاعات انما كان لاهل المدينة ومن علمهم
من الاعراب ان تخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه ذلك بانهم
لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطولون موطئا يغيص الكفار

ولأنيألون من عدد ونيل الأكتب لهم به عمل صالح ان الله لا يضيع اجر المحسنين ولا
ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا تطيعون وادبا الأكتب لهم اجرهم الله
احسن ما كانوا يعملون المراد من اهل المدينة من سكنها من المهاجرين والأنصار
والاعراب جمع عرب كالانجام جمع جسم وهم الذين يسكنون البوادي يقال
رجل عربي اذا كان من العرب وان سكن البلاد وحمل اعرابي اذا سكن
البادية والظأشدة العطش والتعب والمخضة الجمع والموط في قوله ولا يطون
موطياً اما مصدر او مكان الوطى والمراد الوطى بالقبم وحياف وقيل لا يطاع
الابادة كقوله وطاية وطها الله وقطية لانه مجاز وما قلنا خفيفة ولا زوره
لنقل عنه ولا قرنية والنبيل مصدر ومغارة كل ما يؤتم ويضربهم من قول اقل
النفقة الصغيرة هي القليلة فان القليل صغير الضيفان الصغير يقال بالنسبة
الهم والليل بالمتبجبة النقل والوزن وبنيها لازم ولذلك لم يجعل احداهما
مكان الآخر وكذا الكلام في الكبير والكثير والوادي في الأصل كل منفرد بين
جبال والكام يكون مجعاً لليل وهو اسم فاعل من ودى اذا سال وهو صنف للما
فسمي المكان نسبة المحل باسم الحال وقد جعل الوادي في مطلق المكان وكان
يكون هو المراد منها فاذا عرفت هذا ففي الآية تحريم التحلف من الجهاد وعدم التحلف

المخرج مع رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان أي ما كان في حكم الله وشرعه وكذلك كان لهم
 يرغبوا في حفظ أنفسهم من سماع خبر ومالا قوت من العبر ومن نفس رسول الله صلى الله عليه وآله
 نفسهم ما غرس فيهم ثم إن ذلك التحريم له فائدة ثان كونه خبرية وأما الكليته فلم يصح بها
 الآية وهي أمانة الكفار وأولادهم وكسرتو كنتم فحصل بذلك غرض الدين وإزالة البغضاء
 لم يفرقوا بينهم ولا يطهروا ضمهم لجازان الشركين يطهرون أرض المسلمين بحصول النصارى
 والجزية فان المجاهد ينكتب لهم ثواب جهاد البحر والسياسة وإن لم يحصل قتال وثواب
 يحصل لهم من عطش وتعب وجوع وغير ذلك فان ذلك كله حساب الله لا يصح إجر
 المحسين فيها فأي سبب دلالاتين أنه لما تخلف جماعة عن النبي صلى الله عليه وآله غزاة تبوك
 بغزوهم من فقرهم الله على خلفهم وبجنتهم ما بات كثيرة كقولهم فرح المخلفون بقتلهم
 رسول الله وغيره ما اعتد بعضهم بأن لم يكن تلك الغزاة قتالاً وحرباً في فائدة كانت
 يحصل بالخروج فزالت استبدالاً بغيره بها على أن الله والذى يلحق العكس بعد الفراع من
 بهمهم من الغيبة بجهادهم وهوندهم أصحابنا أيضاً خلافاً للشافعية أنهم إنهم
 بالآية على الجهاد واجب الأعيان وفيه نظر لجواز أنه كان في سنة الإسلام حيث
 في المسلمين قلته فلما كثرت أفسح عنهم ولذلك قال بعد ما وما كان المؤمنين ليغفروا كافراً
 قال فتأذنه بالحكم مخضاً بالنبي لا يجوز التخلف عنه في غزاة من الغزوات إلا بعد ما

من الآية فجوز التحلف عنهم وقال لا وراعي البر للبارك ان يحكم عام الاول الآية وآخر
وهو موافق لنهنا من قيام العلم مقام الرسول صلعم في كل الاحكام نعم الجهاد من فرض
الكفائيات اذ اقام بعض فيه كفاية سقط عن الباقيين في الآية دلالة على ان كل
وطلبه وجمع والتفاق يحصل في حج او زبارة احد المعصومين او طلب علم او ادى طاعة كالحج
فان ذلك يكتب لصاحبه ان لم يحصل غايته وتعذر من غير حجة لا يتسوى القادرون
من المؤمنين غير اولى الضرر والجهادون في سبيل الله بالعلم وانفسهم فضل الله المجاهدين
بالمولاهم وانفسهم على القاعد من درجة وكل واحد من فضل الله المجاهدين على القاعد
اجرا عظيما فري غير محركات التثنية اما الرفع صفة للقاعدون او بدل داما المنصب
ان استناب وقال الرجاء حال من القاعدون اي لا يتسوى القاعدون حال خلوهم من الضرر
واما الجرح فهو صفة للمؤمنين او بدل منه ودرجة لفضل على المصدر او على التمييز ولا منصوب
على المفعولية قدم على عامله لكونه اهم واجرا ايضا منصوبا على المصدر او على التمييز
ان القاعد من المجاهدين من المؤمنين فيسمان احداهما من الضرر بملكته فبعد المذكور في
ذلك او لقيام معنى فيه كفاية ونا بينهما من ضرر منعه الخروج ولولا لا يخرج فيبقى المساواة
وقع بين القسم الاول وبين المجاهدين في الآية صريحا واما القسم الثاني فيبقى المساواة ايضا
ثم لما كان نفي المساواة محلا اراد فيه البيان فهو قوله وفضل الله المجاهدين على القاعد

القاعدين لما قضيت الضرورة ان مرتبة العذر ليس كمرتبة العذر وجب كونها
 التفصيل الاول اعني الاول مرتبة العذر اقل واليه اشار بقوله ورجته وعلى الثاني
 وهو مرتبة العذر اكثر واليه اشار بقوله اجبر اعطيا درجات منه ومنعفة ووزنه
 وكان له عفو ارجح الى الذنوب حتى انتهى تفصلا زايده على السحق بحسب تدرجها
 وقيل المجاهدون الاولون من مجاهدي الكفار والاحرار من مجاهديهم عليه
 صلعم رجحوا من المجاهدين الصغار الى المجاهدين الكبار وقيل بل الدرجة ارفع خاتمهم
 الله والدرجات منازلهم في الجنة وقيل بل الدرجة ما حصل لهم في الدنيا من الثواب
 والقيمة والدرجات في الآخرة وقوله كلا وعد الله الحسن في الشبهة الحسن وهو الجنة
 والسنون عوض المضاعف اليه في كل واحد من المذكورين في آياته فوايد الله
 بان المجاهد ليس فرض عين الا لما كان القاعد لا ضرورة في مغدول او هو باطل
 سقوطه عن الضرر كالعدم والفرج والاقاد وكبر السن والفقير لان جميع ذلك يستعمل لفظ
 الضرر ٣ روي يدا بن ثابت انه لم يكن الاية غير اولى الضرر فجاوب ان ام مكتوم
 هو عمي وهو مكى بارسال كيف لمن لا يستطيع المجاهد ففقيه الوحي تأييدكم سر
 عنه فقال اقر غير اولى الضرر فالحقما والذي نفسه بده ككافي النظر الى محققا عنه
 صدق في الكيف فيه لانه على ما خير البيان عن وقت الخطاب سائر ليس على الضمنا

وانه على الرضى لا على الدين لا يجدون ما يفتقون خرج اذا انضموا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سبيل الله غفور رحيم هذه الآية صريحة في عدم وجوب الجهاد على جميع هؤلاء المذكورين
 والضعفاء هم الهرم والذمنى والنصح لله ورسوله هو البيان الحقيقى سما وفي الآية دلالة
 على نفى الجرح على العاخر مطلقا انما تنفبه بباله فلا يحكى الاستنباط لو قدر عليها بما
 وقال بعض اصحابنا يحكى العاخر تنفبه القادر بما لا ان يستنبط عنه غيره لقوله ثم ذكر
 ان يجاهدوا بالموالمة والنصح في سبيل الله منهم على عدم انفاقهم بالموالمة مع القدرت
 وليس ذلك مع الجهاد بالنفس والالكان انفاقه على نفسه فيكون لا معه وهو المطلوب
 وفي الآية دلالة ايضا على عدم وجوبه على العبد بقول لا يجدون ما يفتقون العبد لا يملك
 عنه ناعلم يحصل الشرط في هذه الآية في كونه تعالى وقته وشئ من احكامه وفيه ايات
 بكونكم عن الشهادة الحرام قال فيه قل قال فيه كبر وصحة عن سبيل الله وكفر به والمسلم
 واخر له اهل هذه الكبر عن الله والفتنة الكبر من النفس ولا يزالون يقا تلونكم حتى يردكم عنكم
 ان استطعوا ومن يرد ومنكم عن يمينه فميت هو كما فرادىك حطبت اعما لهم في الله
 والاخرة قال عز وجل على ان يبدل ان الاشغال من الشهادة الحرام وصحة عن سبيل الله اى
 من طاعة الله وكفر به اى الله ولا يجد ليس معطوفا على بل مجرد عطف على سبيل الله اى
 عن طاعة الله واخراج مرفوع عطف على صدقته وفاعل بالابتداء والكبر خبر عن الجميع لا

لان افضل الفضل يتولى فيه المفرد والمتن والجميع العتقة هو ما ارتكبه من باخراج اولئك
 قبل سبب له ان رسول الله بعث سيرته امير عبد الله بن الجبل الاسدي وكان
 عمته قبل بن بر شهرين في مجاوي الآخرة صدون غير الفريش عليها تجار من الطاء
 وكان في الغيرة عبد بن الحضرمي ثلثة موفاتنوا بهم اول يوم في حربهم فظنوا
 مجاوي الآخرة فقتلوا عبد الله واستأسروا اثنين من اصحابه واشتاقوا لغيره فبالت
 استعمل محمد بن النعمان شهيداً من بني الحارث بن عبد المطلب الاسدي وكان
 الى النبي صلى الله عليه وآله عن القتال في الشتر شتعا وبكيتا وقيل السابل المسلمون اهل
 بالما ومما وقع منهم وقالوا لا يخرج حتى تنزل فبعثوا عن بن عباس لما نزلت اهل
 امه النعنية فاخرجهم سبها وهو اول خمس فغيبه في الاسلام وسمي ابابعد الخمس في
 وفيه دلالة على اخراج الخمس من اصل النعنية ونقل الطمسة انه عقل ابن الحضرمي اي
 دينه وفي الآية احكام ا ب ج د هـ القتال في الشتر الحرام بقوله قل قتال في ذنبي فبك
 عنه اصحابنا ليس ذلك على اطلاق بل الترخيم بالنسبة الى من يري حرمة الشتر والمبدء والما
 لا يري لمحامته او يري سبب فجوز القتال له لكف انتم قالوا بالتكبير والتكفير في الآية
 لا يعم وقالوا لاكثر انه كان حراما مطلقا ثم نسخ وقال عطاب بن النخعي باق لم ينسخ انه لما
 اعترض المشركون على رسول الله ففعل السيرة امره الله تعالى بمقابلهم ما عظم مما فعلته السيرة

لغير قصد وذلك هو صدقهم عن سبيل الله كفرتم واخراج رسول الله واتباعه من المسجد الحرام
 صدقهم له عام محبة وان ذلك عظم عند الله عز وجل من قبل ذلك الشخص من اهل
 البيت عظم عليهم ما فعلوه وناووا منه ظن قوم انهم صلوا من الانعم فليس لهم في الجبر
 فافضل الله لهم ان الذين آمنوا والذين باجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك هم
 رحمة الله اجر سبحانه اهل الكفر على عداقة المسلمين انهم لا يزالون على ذلك
 يرجعونهم عن دينهم وحتى هنا للتعليل وقوله ان استطاعوا استباحوا استطاعتم كقولك
 ان ظفرت بي فلا بين على وانت اتق بعد طرفة لما ذكرنا ردا واستطاعتم كقولك
 برتدوا وتختلف في انه هل نفس الردة محبط للعمل او مع الموت عليها قال ابو حنيفة لا لا
 الشك بالنسبة اليه قال اصحابنا وهو حق سواء كان ارثا او عن طرفة اول فان المواتا
 عندنا بالايان مشروطا بتحقيق الثواب الثانيه واقتلواهم حيث تقتلونها فاجروهم
 من حيث اخرجكم وانتم من القتل ولا تقتلواهم عند المسجد الحرام حتى يقتلواكم فيه فان
 قتلواكم فاقتلواهم كذلك جزا الكافرين يقتل تحت الرجل اذا وجدته وانت بمنزلة
 جادق على ذلك واملا نهدف للشعبي علما وعلا هذه الآية ناسخه لكل آية فيها طرد
 او الكلف عن الفعل كقوله ادع اياهم وقول لكم دينكم الى ديني وابتال لان حيث
 اتي في اي مكان او كقولهم حسن او حرم وكان الفعل محرما في الحرم ثم نسخ بهذه

وانما لما قصدنا ما نسخ النحر ما قوله نعم واخرجهم من حيث اخرجكم اى من مكة فانهم اخرجوا
رسول الله وجماعة من المسلمين من الحرم وكذا كصددهم عن الدخول عام الى بيته فلا جناح في
يخرجهم لان الباطن اهلهم وقد فعل رسول الله عام الفتح كذا كذا الفتح اى المحنة والبيدة
بأخراهم عن طعنهم ثم قتلهم ثم لم يدم التنازل بذلك قبل الشرك اى شركهم في الحرم
ثم من قبلكم ثم ومن اخرجهم من الحرم قوله نعم ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام قبل سببها
ان المسلمين لم يوافقوا صلح ابي برة خافوا انهم اذا ارجعوا في افهام المستقبل ان لا يقع الشركون
بعدهم فيضطربون الى القتال في الحرم في الشهر الحرام فامرهم بصدقتهم ان لا يوافقوا
جزا الحسينية فائدة في حكم هذا الآية قوله نعم فاذا انسحل الاشهر الحرام فاقبلوا بشر
حينئذ وجه ثوبهم وفيه زيادة توفيق للنبي بقوله اخذوهم واحصرهم واقعدوا لهم كل صد
الاشهر يا ايها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلوونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا ان
امم المؤمنين يلوونكم اى يقربون منكم اى قاتلوا الكفار كلهم الا قرب الا قرب ان قتال
مع تباين كل منهم دفعة واحدة من المجالات فلا بد من الترتيب للاحاطة البداية بالاقرب
لم يكن شبه خطر ام الا قرب لذلك قال النبي ابي بنى فريضة والنظر والافق كقوله قبل حروب
ان ولم يجازي اهل فارس بعدهم وسبيل ابن عمر عن قتال الدليم فقال عليكم بالروم ^{الغلظة}
انتم وخلاف البرن اعلموا ان امم المؤمنين لانه امن بالقوى فمن الحال ان يامروا

حرفه انما حال

وان مع ضده بخزان بره بالهيف من الغش واللبس والفرار لانه ابرضا واما انما حاله
امنوا ان القسمة الذين كفروا رجفا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره لا يخفى
او يفتخر الى فيه فقد باء بغضب من الله وما يجزيك من الله الا خف الخشيعين
يركضون كثره كانه حرف وقيل ان حرف الله نوبس ايسر من حرف الصبي في ادب على مفقده وهو
منسوب على الحال نحو جازير كضاد وهو ما حال من المفعول هو ظاهر لانه لو حال من لفظ
او منها معا والتخوف الميل الى حرف اي طرف من الخوف طلب الزوق هو الميل الى جهة
بظن فيها الزوق قوله لقال اي لا يكون للفرار بل الخضوع في الموضوع قبل هو الكبر بعد الفرار
الميل الى خبر القسمة قبل هي الجماعة من الناس المستعصمة عن غير ما وقيل هو ليس العسكر
لان اصحابه رجول باليه يحجم وانصبا بها على الحال اي ممن يول دبره فقد باء بغضب من الله
ههنا الحالين يحتمل بعضهما على الاستثناء وفيها احكام انه بجرم الفرار من قتال الكفار بعد الا
الافى حاله في الخوف والخبر ان الخطا عام في كل الكفار وكل المسلمين وقيل فخص بجرم
لانما زدت في تلك الواقعة وقد عرفت مرارا ان خصوص السب بخصيص ان وجوب الثبات
وحرمته الفرار ليس مطلقا بل مقبلة بعدم زيادة العدد على الضعف انما زيادة في سحر الفرار
لما ياتى انما اذالم يره على الضعف وتحقيق العطب بل بحج الثبات بجرم الفرار
لا الحق الاول الموم اذا يقيم فيه فابستوا وقيل بالثاني لقوله نعم ولا تلقوا يا ايديكم الى التمسك

المتكذبة فيه ضعف لان التعيير في الحرب لو اذرع التحرف للقتال هو الاستعداد والى
يصلح لامة ويطلب ما للخان عطشه وما كولا لجوعه ويكون الشرس متعابدة وينادي بها
غير ذلك بشرط في القبة صل حتما للاستجواب وانه اومه قربة كانت او بعيدة ^{للمع}
الا ان يفرط البعيجت بعد فرار ٦ الفرار منها مع الشرايط كيرة للتموه عليه بالنا والتو
منه العود الى مركزه لظلم الندم والغرم على القتال ما في معنى الآية قوله نعم يا ايها الله
استد القيم فيه فاقبوا واذكر الله كبر العلكم لفلان في العزم والتقيد بعدم الزيادة على
الضعف قوله واذكر الله اي ذكره واعطته الله تسع طوا محالفة بعد المبات كي
بذلك استسما يا ايها النبي حرص المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون ^{تعلقوا} يعلوا
بين ان يكن منكم مائة يغلبوا الغامرين الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون ^{الله} الا ان خفف
عنكم وعلم ان يحكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين ان يكن منكم الف ^{تعلقوا}
الفين ياذن الله والله مع الصابرين التحريض والتحريض التحريض بمعنى واحدة وهو الغيب
الحث على الشرف في الآية الاولى امر الله الرسول ان يرغب المؤمنين في القتال ووعدهم ^{عليه}
ذلك ان يكثر العدد حتى يقاوم العشرة مائة ولفظه خبر ومناه الامر وكان ذلك حكيمهم
مبتدا الاسلام ثم تسع ذلك عنهم بعد من آياته الثالثة وهي قوله نعم الا ان خفف ^{عنكم} عنكم
بالفتح بالانف وسبب ان رسول الله بعث خزيمة في ثلثين راكب فلقى ابا جهل فقتلهم

سورة الاحزاب

الفصل في بيان ضعف البصر عن مقابلة الواحد لاثنين في ما فائدة الما كان مطلوب
 في الفصل في المطلوب بعد كانوا محالين بعد ومن عالب بعد غلبه بعد وما كان المؤمنون مطلوبين
 بعد كان بعد ما هم من نصره بعد لن يجد له اول ذلك سلم بالاستقرار ان الباغي مصرع
 ولقد اشر الله تعالى بانهم قوم لا يفقهون اي لا يعلمون انهم يخالفون الله ومخالفه مطلوب
 آخر وهو ان من لا يعرف الآخرة كالحيوة عند لا يكون الا هذه الدنيا فهو منحرف بها فحين
 من ضعف الآخرة وان سعادته فيها لم يبال بهذه الحياة الغاية فيجوز العورات وتقابل الحيات
 المراد بالضعف الضعف البدني لافي البصرة في الدين كما قال الطبرسي اما اوله فلا يلتزم
 الله من يكون حقيقة في انما يتألفان في قرينة التحقيق على ذلك وانما يتألفان الضعيف
 مناسب للتحقيق والضعف بخلاف الضعف البصرة الفرق بين الحكيم ان المسلمين لما كان
 كلهم بمقاومة عشرة مجاهد وان فيهم ضعفا ولما كثروا زال المانع فضعف عنهم سعة رحمة وقدر
 بفتح الضاء وضمها وهو السبعة وقرا ابو جعفر ضعفا جحجا انما كرر العدد في التامع والتمنع لان الجاهل
 فيه تعاون في المقاومة فما لا يقاوم العشرة الهامة ويقاوم الهامة الالف وكذلك لا تقاوم الهامة
 الهامة في يقاوم الالف الالف في التكرار للدلالة على وقوع الغلبة للمؤمنين مع قلة هم وكثرة عباد
 اخرى انما ذكرت القرينة الثانية للدلالة على ان غلبة المؤمنين متحققة وان ازادوا فكفارتهم كانت
 اضحا مضاعفة ان كل الالاية وجوبيات بمثلها لانه لا يجب لو كان العدد اكثر من الالف

الضعف فعل على ما بين يجوز ان يزعم بانه بطل من باهى ضعيف واحد وانين ام لا لا يجوز
لا يجوز لان العدد جمع يعاقب الاوصاف فعل على ما يجوز هرب بانه ضعيف مسكين
من بانه بطل مع ظن الغر وفيه نظر لوزا والكفار على الضعف ظن السلامة استحب البائت
لوطن الغر وجب الهرب لقوله فقم ولا تلقوا ايديكم الى التهلكة لو انفردوا نشان بواحد على
البائت افعالان من كونها لم يزيد على الضعف ومن جاز اختصاص الحكم في الآية بالجماع
اذ آتته الجماعة لها اثر في المقاومة وهو لا فرق لسا د يا ايها الذين جاهدوا الكفار
والمنافقين وغلظ عليهم ما وبهم جنم وبهم لصر وقال ابن عباس جهاد الكفار بالسيف
والجها المنافقين باللسان يريد باقامة الحجة عليهم والوعظ لهم وانما الجاهلي فقال الحسن
وقفا جها المنافقين باقامة احد وعلهم وفيه نظر فان احد وقيام ايضا على النساء
من المسلمين مع ان ذلك ليس جهادا وغلظ عليهم اى سمعهم الكلام الغليظ ولا تخابهم
زف لهم وعن ابن مسعود ان لم يستطيع بده فبلسانه فان لم يستطيع فبقلبه وفي وجهه فان
يستطيع فبقلمه والبعض له والنسري منه وفي قرعة اهل البيت عليهم السلام جاهدوا الكفار بالمنا
قالوا لا نه لم تكن بجاهنا فقاينا لاه فان صح هذا النقل فهم علم بما قالوه وان فالغراء
المشورة المنقولة توارثها الدليل ولها الحجة فلان تألف المنافقين لم يكن مقصودا لانه
بل يكون وسيلة الى التمسك بغيرهم فقبل ما يرد عليها من الحجة والموعدة واقامة الادلة على

تفسير

البينة عنهم فذلك الجهاد المأمور به في الآية فواجب الأمر مجاهد الكفار وهم قسمان من
 كتاب وشبههم فمسلحوا بقتالهم حتى يسلبوا أو يفتروا بشرائط الهدنة وان لم يحصل منهم
 الأمرين فقتلوا حسب حكمهم ليس كن ولا شبهة بقتالهم حتى يسلبوا أو لا قتلوا أو بما
 أيضا حكمهم الأمر مجاهد المنافقين باقامة الحجية فيدخل فيها كل جهاد مبتدع ومخفف
 الحق قال النبي اظهرت البدع في امتي فليطهر العالم علمه ومن لم يفعل فخطبه لعنة الله
 الامر بالغلظة شامل للتقنين فحب الغلظة على الكفار وانتمم ذلك على المنافقين وارب
 البدع ومخفف خلاف الحق الاتقية منع من ذلك الخوف ضرر استقاموا الذين لا
 يؤمنون ما يبدوا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله سواه ولا يدينون دين الحق الحق
 اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون هذهشارة الى قتال اهل الكتاب
 قد وصفهم بصفات اربع كل واحدة منها يوجب الحكم انهم لا يؤمنون بالله في نفس الامر
 يعتقدون ان الله عز وجل على صفة يتجلى ان يوسف كما كقولهم غير من الله ورج
 بين الله ذلك وصفهم بالاشراك انهم لا يؤمنون باليوم الآخر كما يجب لقولهم بين
 اننا الا بالله مسعوده انهم لا يحرمون ما حرم الله كثرة الجور ونكاح المحرمات واما ما في
 انهم لا يدينون دين الحق اما الاسلام او الطاعة اي انهم ان كانوا يدينون ديننا يفعلون
 طاعة فهو غير مطابقة للحق لتحريمكم بهم وانما الحكم امور غير مشروطة اذ عرفت هذه

من بدع

فمن ما يملأ أهل الكتاب بسم اليهود والنصارى حتى ينفقوا ما لم يحسبوا فليسوا بشيء ذي فضل
 ليسوا بأهل أن يتقوا الله إنما نزل الكتاب على طائفتين من قبلينا وإنما للحضر الجواب
 ولقد قالوا سواهم ستمائة أهل الكتاب في منى الآية لبيان أن تقدم أهل الكتاب
 يقاتلون حتى يلزمون بأحد الأمرين إما الإسلام وإما الحصار أو شرائط الذمة وإنما قصر
 هنا في غاية الفصاحة على أداء الجزية ولم يذكر الإسلام والباقي الشريعة أو الإسلام منهم
 أو قصار على ذكر الجزية فلما هنا الركيز العظم في الشريعة وأدوا عنها ولم يتقوا ولا
 الإسلام فخر الله من شرائط الذمة هي قبول الجزية وإن جرى عليهم أحكام الإسلام وإن
 يودوا المسلمين أنفسهم وأموالهم ونسائهم وإن لا يجدوا كنية ولا بعتة ولا يضربوا ناقه
 وإن لا تطأه رؤسهم من الحرمات وإن يتناقصوا بدين الإسلام بغير كراهة
 بنية بلا يجوز ونحوها ألفه الأولين يخرجون عن الذمة الجزية فعلة كعبه وهي اسم
 أي النوع من الجزاء وعندها أنها غير مقدرة بل محبة لراه أمام المسلمين لانه انساب الصفا
 وعنده أبي حنيفة خمسة في أول كل سنة من الفقير المكتتب التي عشر درهما ومن البسطة
 أربعة وعشرون من الغني ثمانية وأربعون ولا تؤخذ من الفقير الذي لا كسب عليه
 تؤخذ في آخر كل سنة من كل واحد دينار فقير كان أو غنياً ولم يفضل الفقير المكتتب
 ولا تؤخذ الجزية من النساء والنسوان لأنهم ليسوا من أهل القتال بل تؤخذ البسطة

عليهم للاستعداد بربهم وقيل لا يخرجهم عن القتال والاداء النسب اختلفت معنى عن غير
 قيل ان يعطوا ما نفقه الانسبة كما يقال عبته يد ابي فلان نفقه ابقه وقيل ان يعطوا ما يابدهم
 لا يبايعة النبذ منهم وهو اقرب قيل عن قسرة وقهر كرم عليهم وقيل اليد هنا النسبة
 اي عن النعام كرم عليهم يقبول الجزية منهم واقرارهم على دينهم وهم صاعرون من الصغار
 وهو اندل والواو المحال اي يعطونها في حال اولئهم قيل ان يدفع ويقهر تحت نظرهم
 وقيل ان كفى ما يشاء ويملكها وهو قائم والاخذ خالص ويقال له اذ الجزية وانت صاعرون
 يضعف على فقاه ضعيفه وقال فقهاؤنا انه الزام احكام الاسلام وان يجري عليهم
 لا يقدر الجزية عليهم مستوطنون انفسهم على حال وقيل ان ياخذ بما لا يطيقون حتى يسكن
 من ان الله تعالى يقول حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاعرون الامام ان ياخذهم
 يطبقون حتى يسلموا والا فكيف يكون صاعرا وهو لا يكثر بما يؤخذ منه قال
 ابو حنيفة يؤخذ الجزية من كل كافر حربا كان او ذميا عابدا وثن او عابدا كوكب من
 مشركي العرب لغواء لا يملكه بل كرم في كلمة اذ علموا ما وانت لكم العرب اوب لكم
 اليوم الجزية وغدا ان فتح لا تؤخذ من مشركي اليوم وغدا اصحابنا انما تؤخذ من اليهود
 النصارى والجوس الساسنة فاذا القيمة الدين كفو افضرب الرقاب حتى اذ تخمنا
 بهم فشد والوثاق فاما منا بعده واما قدا حتى تصنع تحربا وارا ما ذلك لوينا له

من لا تضرهم ولكن يسلبو بعضكم بعضا الذين قالوا في سبيل الله فليس يصلح اسمهم بينهم
 بل يصلح بالهم ويدخلهم الجنة عرفا لهم بها فوايد القاء بها في الحرب فيضرب صدقوا
 الرقاب ضربا مخدق الفصل قدم المصدر تابينا يضافا الى المفعول ثم مع ذلك
 نصا والتعبير عن القتل اشعارا بأنه ينبغي ان يكون يضرب رقبته ان اختاره الامام
 وفيه ايضا تصوير لما يشع صورته الامتحان قبل كذا القتل واخذ طم من الثمن وهو القبط
 وقيل كذا الخراج بحيث لا يتمكن من المنع والوثاق يفتح الواو وكثيرا ما يفتح به فتحة واو
 كناية عن الاسر فاما من امن ثم من منادى قدوة في فداء واودر الحرب لا تهادا ثقا لهما
 لانقوم الا بها كما سلاح الكراع اني تنفض الحرب والاسناد مجازي اي تنزع اهل الحرب قبل
 وانما معناه حتى تنزع اهل الحرب منهم ومعاصيهم صرح بحديث لم يبق الا السلام واسلم
 ذلك الامر ذلك فيكون فصل الخطاب ومفعول اي افعلوا ذلك قالت انما فتيحة اذا
 اخذ كذا الحرك المكلف بخير الامام من القتل والمرن الفداء والاشرفاق قالت الخبيثة بخير من القتل
 والاشرفاق فعل قولهم الآية منوخته او مخصوصة بواقعة بدر وظاهر الآية قرب من من بيت
 وفي التحقيق الآية من القتل بعد الامتحان في اسر تقييد المرن الفداء بكونه بعد الاسر ولم يذكر معها
 بوجه القتل فبالاشرفاق علم من سبته هذا وقيل ان الاسر كان مجرا بقوله نعم ما كان
 ان يكون له اسير حتى يفتح الله من الآية ثم نزع بهذه الآية وقال الحسن البصري ان الام

مخبرين لمن القدا والاسترقاق وليس القتل بعد الاسترقاق بحصول الآية بعد ما خبر بهذا
فصرب الرقاب حتى تصنع الحرب ناراً ثم قال حتى اذا انخسف بهم فخذوا نفاقاً مما يحب
اما هذا وقيل حكم الآية منسوخ بآية ايفت ليس بشي الاصاله من نسخ والتخصيص خبر منسوخ
من اهل البيت ان الاسير ان اخذ والحرب يانه تعذب قتله ما يضرب عنقه وقطع يديه ورجليه
حتى يترق ويموت وان اخذ بعد الحرب يخير الامام بين من القدا والاسترقاق فلا يجوز القتل
حصل منه الاسلام في اهل البيت القتل حادثة فعلية يكون قول الحسن موافقاً لمذهبنا
القول بالتقديم والتاخير والارجح في ذلك ٣ اختلف القائلون بان الآية لا تقدم فيها ولا تأخر
في قوله حتى تصنع الحرب ازار ما قيل هي عايته لضرب الرقاب وقيل عايته لشد النفاق وقيل
المن القدا وقيل المجموع معنى ان هذه الاحكام جارية فيهم حتى لا يكون حرب مع الكافرين قال
شوكتهم وقيل حتى لا يبقى احد من المشركين وقيل حتى لا يبقى دين اسلام وقيل حتى ينزل
جبرئيل عليه السلام ان لو كانت اصل الكفار باهلاكهم من غير توسط فعلكم ولكن امركم بذلك ليهو
المؤمن بالكلية من بان يجاهدكم فيستوجبوا الثواب الجزيل والكل فرين بالمؤمنين بان يجاهدوا
عن ايدى يهم فيقتلون الى العذاب الويلع ثم اخبر ان الذين قاتلوا في سبيل الله وقر
البصر وحفظوا فلن يصلح لهم ان يضيعوا ويهد بهم الى الثواب ويشبههم ويصلح لهم
شانهم في الدنيا ويحل لهم الجنة تفصيل لما قبلهم بعد الاجال عرفت انهم في الدنيا قاتلوا الاله

اليها وعلوا لها وبنها لهم تعرف كل واحد منزله وبنها الى كانه ساكنه من خلقها
 من العرف وهو طلب الرأية التي ما كان ينبغي ان يكون لها سرى حتى تخفى في الارض
 عرض الدنيا والسيد بالآخرة والله عز وجل في كتاب من الله سبحانه فيكم فيما اخذ
 عند اعطيكم فكلوا مما غنم حلالا طيبا وانفقوا الله ان الله غفور رحيم يا ايها النبي قل لمن
 في ايديكم من الاسلحة ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم الله
 غفور رحيم وان اريدوا نجاة فنفذوا نواصي الله من قبل فاكمل منهم والله عليم حكيم
 خمس آيات ما كان ما هنا للجهنم وكان ناقصة سيما ان يكون على نذر برصه رامي لا يكون
 الا كسر عند بني قريظة ابو جعفر اسارى في الباقون كسر والاشخان يتكبروا في القتل
 انقلب على البلد ان الله نزل لا بها وعرض الدنيا عما سببه بل عروضة وعدم قبا
 منها فوايد الاول روى ان النبي اخذ سبعين سرا يوم بدر فمهم العباس وعقيل ابن عتبة
 طالب فاستشار اياهم فمهم فقال قوما اهلك استبقم لعل الله يتوب عليهم فخذ منهم فدية
 فيقوى بها اصحابكم ثم استشارهم فقال عمر بن الخطاب فخذ منهم واخرجك فخذ منهم واخرجك فخذ منهم
 اهل الكفر ولا تأخذ منهم الفداء لمن علي من عقيل وحمزة من العباس وكنتي من فلان لنسب فيهم
 فقال ان الله ليس قلوب جبال حتى يكون العين من اللبن ونفس قلوب رجال حتى جبال
 اسد من الجبال تشك بالبرص ربيهم اذ قال فمن يتبعني فانه مني ومن عصاني فانه مني

جسم و متکلب کمر کش فرموده اذ قال لا تذروا الارض من الکافرین ديارهم قال لا صحابة
 ان شئتم قتلتم و ان شئتم فادبتم و سبتم و ن منکم بعد نهم فقالوا بل نأخذ و الفداء استشهد
 بعد نهم نأخذ نأخذ قال و نقل علی بن ابراهیم انه لما قتل النضر بن الحارث و عقبه ابن ابی
 معیط عاتق الانصار بن یقین لاسک فقالوا یا رسول الله قلنا سبعین منهم قومک
 اسرک بنجد اصلهم فحمد یا رسول الله نهم الفداء و کان الفداء اربعة آلاف درهم و افاء الفداء
 و قيل کان کل واحد عشرین اوقیة و قال بن سیرین مائة اوقیة و الا اوقیة اربعون درهما
 عن من ان الفداء کان اربعین اوقیة و الا اوقیة اربعون مثقالا الا العباس فان فداؤه
 مائة اوقیة و کان خمسة مئة صیر عشرین اوقیة ذبا فقال له و ذک غنم ففاد فیک
 ابن اخیک فلا و عقیدا فقال ما محمد لیس معی شیء اترکنی انکفر الناس ما نصبت فقال
 الله هب الی و فعت الی ام الفضل حسرت خروجه من مکة و قلت لها ما ادری بالصبی و
 وجهه هذا کان حدیثی حادث فهو کف العبد لله الفضل فقال العباس و ما یدریک فقال اخبر
 بری فقال العباس انا اشد بدان لا اله الا الله و انک عبده و رسول الله لم یطع علیه احد
 الا الله و قد فعت الیهانی سوا الویل قال فلما اخذ و الفداء نزلت آية و روی ان النبی
 کان یکره اخذ الفداء و لما راى سبعین معاذ و کزهنی فی وجهه قال یا رسول الله هذا اول حرب
 فی الشریکین اذ ان یخجن فیهم الفضل حتی لا یطعم احد منهم فی خلافک و فداک فقال کبریت و کفن

لكن ثبت ما صح القوم واستدل جماعة من مخالفيها كما جدين جنبل وغيره بهذه التفصيل جواز
 الاجتهاد على النبي وان خشي الفداء لم يكن بالوجوب الا لا انكره الله تعالى انه جاز ان
 كان مخيرا بين القتل والفداء وكان القتل اولى والعقاب على تركه ايضا فقد قلنا ان كان
 كافرا للفداء فاعقاب كان على غيره ^٢ قال ابن عباس وقفاوة النصارى الفداء كان من
 بعد المسلمين كما كثروا اذن لهم فيه فتركت فاما ما سألنا بعد واما هذا حتى تضع الالة في
 ذلك ان الله تعالى اراد ان يكفينا بالقاء للرغب فلو لم يجر الا غرازيه ونصرة رسول الله
 وذلك لا يتغير القتل فلما كثروا المسلمون حصل المقصود بسبب كثرتهم فاذن لهم في الفداء ^٣
 قوله لو كانت من بعد سبق قال كما بهنائه لو ان الله تعالى لعذب على ذنب ^{المنية} الامة
 عنه لعذبكم لكن لم سبق عنه نهى فسمي بعذبكم وقال المجابى لو لا ما سبق في حكمه ان لا يعذب
 على الصغار لعذبكم وقال ابن جرير لو لا ما سبق ان يحل لكم الفداء فيما بعد لعذبكم فقلت ومما
 معين آخر من احدهما لو لا ما سبق في حكمه ان الله تعالى يعذبون في الدنيا على ذنب
 لو كانت لام الماضية لعذبكم وتايبها لو لا ما كتب انكم لا تؤخذون على خطايا ^{الاجابة} في الآخرة
 الفداء بحكم وبيان خطاهم انهم قالوا لا مضلحة في قتلهم لاجاب الله منهم في اخذ الفداء مضلحة
 للمسلمين لان اكثرهم كانوا فداء ولا يكره لهم ولا رادون شك ان مضلحة المسلمين حرة
 والاشخاص في الارض مضلحة فلو انقضت فالتكليف اولى كما اذا وقت الكفرة في وقتها

سجدت فقلت بعد ما سمعت الى ابدن كله والخطاب لمن اخذ الفداء الارض عليه السلام
 الخطا ولما قلنا من كراهية اخذ الفداء وقال الجبائي ان النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القضية اجاب
 ولم يعين الخطا به في ترك القبل والاشخان وقوله باطل لما ثبت من عصمة من يطلقوا
 قد قلنا كراهية اخذ الفداء حتى قال السبكي جلاء الصحابة برأ من اخذ الفداء وانما
 فريسته علم فكلوا مما غنمتم خلا لاطبائنا اشارة الى باحة النعم وقال من فصلت على الانبياء
 بعثت الى الكوفة واحل النعم ونصرت بالرغب جعلت في الارض مسجدا وطمورا وخصصت
 بالشفاعة والغنيمة ما اخذ من الكفار فخر اهل الفداء من الغنيمة قبل نعم والرد بها انها
 لان الكلام في قبل لان الفداء ما اخذ عوضا عن النفس وهو غير الغنيمة وقابضة اختلاف
 وجوبه من بعد واصل احلال من حل العقد لا فرق بينه وبين المباح في المعنى لان الباع
 ليس موقفا بالحرمة بخلاف احلال لما قلنا لا من حل العقد لا فرق بينه وبين المباح
 المعنى لان المباح ليس موقفا بالحرمة بخلاف احلال لما قلنا لا من حل العقد ولما كانت
 الغنائم محرمة على الامم السالفة قال ملا والا والمباح ما خذ من باحة الدار ومهما تكلوا من باحة
 مرسوخة والطيب كان موقفا لا يطع ومنه ما للقبض ولو لا ما لا وهم تحريم الانتقامات
 الباقية من قبض الاكل لكونه اعظم الانتقامات عنهم اذ تعالى شهدا لاسم عقيب الفداء
 منهم ما به اذ اصدى نياتهم وخلص الاسلام في قلوبهم ان يوتوهم خيرا مما اخذ منهم من الفداء

غير

وروى عن العباس قال ابى لى سيد خبرهما اخذ منى الملك الآن عشرين عبدا وان
 اذناهم بغير بشر الضياء اعطاني زعمهم واجب ان لي بها جميع اموال مكة وانا بالمنظر^{بالمنظر}
 واذ زعم انهم ان اريدوا خيالة الرسول بالردة عن اسلام فقه خائفوا الله من قبل^ك بالشر
 ومعاونة المشركين امكن منهم بالقدرة عليهم كذا كذا اذ اردت امكن منهم كما امكن منهم
 اولها كما وقع له ريد بن الصمة ومن صابره ممن اسلم ثم اردت وخرج على النبي صلى الله عليه
 مع الشكرين العائش فاما متفقهم في الحرب فزعمهم من خلفهم لعلمكم بذكره واما تخافن
 من قوم خيالة فانه اللههم على سواء ان الله لا يحب الكافرين الضمير عايد الى الذين^{نفسوا}
 عهدهم يوم يوفى غداهم هم رسول الله على ان لا ينصروا قريشا فاعانوا مشركين مكة
 يوم الحندق فلما عرفهم نفقهم قالوا نسبوا وخطا فاعلموه الله بكافلتهم وان^{شبه}
 وما زائدة ان كيد الشرط والنون للتوكيد في الفصل الضياء ومعناه ان صادقتهم^{محمد}
 في الحرب فزعمهم من خلفهم اي بكل بهم تشكيلا بشر وغيرهم من باقضي العدو خوفا ان
 ينجل كذا قال اكثر المفسرين لعلمهم بذكره ان اي اذا فعلت ذلك كان غطت بغيرهم
 فيعلمون ان عاقبة العذر وخيمة واما تخافن ايضا جلة شرطية كما تقدم اي ان
 خفت من قوم خيالة فانه نفقهم عهده فانه اللههم عهدهم اي التي اليهم عهدهم وقصر
 عايد ذلك عاجز بهم قوله على سواء اي على عدل فانهم اذا نقضوا العهدة خيبت اللههم

سورة الانفال

يسأولهم لكانت له الاستحقاق فمفعول هذا يكون الآية لا في حال من تكرارهم نقض النعمه
 قبلها الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون وهذه لمن ظهر منه
 رات النقص لان التفصيل فاطع لكثرة لكن يرد بها سوال هو ان اهل مكة حاربهم رسول الله
 مع عدم تكرار النقص منهم فحيث ان معنى الآية الثانية ظهور اماره النقص فظن ذلك
 ظن اهل مكة فنقضوا العهد بالفعل وقتلوا رجلا من خزاعة من اصحاب رسول الله وقرئ
 ظن النقص بين تبعه او يكون المراد بان النقص بغير القتل ولم يكره فيقضي هو على نية
 وبالفعل كاهل مكة او مع التكرار كني فربطه بجزاء الحاربه فيكون مما خص منفضل قوله
 الله لا يجب ما ينبت عدم المحبة اعم من النقصه بجوار ان لا يجب ولا بعض كما ان ظهور
 امارت النقص لهم من نقضه بالفعل ومن غير ذلك العشر يا ايها الذين آمنوا اذا اضرحتكم
 سبل الله فتنبوا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنوا بفتنوا من اخرج
 الدنيا فخذ الله مخايم كثره كذا كذا كنتم من قبل فنزل الله عليكم فتنوا ان الله بما
 تعملون خبير روي في سبب ولما ان جلا يقال له من داس من اهل فداك سلامك
 من قوم غيرهم فترثهم سيرة رسول الله واميرهم غالب العيصي فمروا ولفي من داس
 متكلا على سلامه فسلم ابي الجليل الجاهل بمنه الرعا قول من الجليل وصعد فلما تلا جعوا
 واكبروا وقال لا اله الا الله محمد رسول الله السلام عليكم فقتله سامه بن زيد واستما

سبب

وانت في غمة فاجروا رسول الله بذلك في جده وجدته او قال قبلتموه اراؤة
ما هو في ذلك قيل كان امير السرة المقداد وقرا حنزة وابن عباس السلم بغير الف والباء
السلام بالالف ومعناها واحدة قوله است موثا ابي است مصداقا بالاسلام عن قصده
انما قلتمنا خوفا من الفعل كذا كنتم من قبل ابي كنتم كفارا فلما اظهرتم الاسلام قبلتم
وقبل كنتم مستخفين بالاسلام خوفا على انفسكم كذا كنتم من قبل كنتم اعداء ما كنتم كنتم
الكنتم قبتموا بالالف المتقطعة ثانيا والباء قولنا بابتا فوتمنا تقطين فينا فوايد
كلمة الاسلام بحسن الدم والمال على ابي حال حصلت ان سامة بن زيد لم يخرج
بنك الفعل عن الايمان الخيطة به وانه لم يقعد الا طعنا في مال لا غير لاسم ولا انكارا
لا يمانه روى بن عباس انه لما نزلت هذا خلف اسامة انه لا يقبل جلا يقول لا اريد الا
وبعد اعتد الى على لما خلف وهو عذير مقبول لانه قام الدليل على جوب عنه في محله
من جارية من البعاه فخصه وسمع من النبي يقول حركت على حربي مسلكت مسلكتي ولكن
على شريطة والعذر عنه كرام ان من مقبول في آية شارة الى التلبس في الامور
عن العجدة عند من هو عاقبتنا الله واذا بعدكم الله احدى الطائفتين انما لكم وجود
ان خبروات الشوكه يكون لكم ويرد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين هذه
الى قصته بدو مضمونها ان جبريل اخبر النبي ان غير القرين اقبلت من الشام وهي

من جارية

بغير مودة من امتعة انام وفيها اربعون ركباً وان فيها ابا سفيان وعمر بن العاص
عمر بن هشام واخبر المسلمين بذلك امرهم بالخروج اليها وقال لعل الله ان يهلك ما خلف
بعضهم نقل بعض لم يظنوا ان رسول الله يلقى حرباً فخرجوا لا يريدون الا الفتح
سفيان خرج رسول الله فاستاجر رجلاً يقال له مصعب بن عمير فمضى الي مكة فخرج
بذلك كانت عاتكة بنت عبد المطلب ماتت قبل ذلك في المنام ان رجلاً صعد على
ابن قيس فاجترأ فهد به فمات في دار ابن قيس الا اصابته فلهذه فاجتهدت فموت
اخبر العباس وبلغ ذلك ابا جهم فقال له بنية ثمانية في بني عبد المطلب كان اليوم ان
من الربا حتى جابضهم يصح يا علي صوته يا ابا طالب الطيمه الطيمه الغيران محمد او الصبا
قد خرجوا يتعرضون لغيركم فخرج ابو جهم نادى النجا النجا غيركم واما لكم ان اصابها
محمد لن تقبلوا فخرجوا باجمعهم وهم النضر وفي النسل السار لا تعد في العير ولا في النضر
ابرجوا نعم العيان يغيرون باله فوق فاجروا ان العير خذت اساحل نجبت
قبل لابي جهم نراج الى مكة قال لا والله لا يكون ذلك حتى تنخر الحوزة وتشر الخبز
فتسامع العراف محمد الم عصبه ما مضى بهم الى بدر وهي كانت العرب كجبة
بموقعهم يوماني السنة فخر جبريل فاجبر رسول الله ان يذهبوا معه واحد
الطائفة ابا العير والنضر فاستشار النبي اصحابه بما سب اليكم فقالوا النضر خير

وجمعه رسول الله وقال ان العبرة منصف هذا ابو جيل قد اقبل فقالوا عليك يا ليعرفانه فصد
 فقام ابو بكر وعمر فتكلموا بكلام مضمون انما قرئنا وحيلا وما آمنت منه كبرت ولاوت
 منه عزت فقال لهما ارجسا فجلسا فقام المقعد ورجله الله وقال انما نشدنا انما جئت
 حق والله لو امرنا ان نخوض البحر لخصناه معك لا نقول لك قالت بنو اسرائيل لم
 اذ هبت انت وريك فابل نقول امض لا مريك انا معك فماتون فجزاه رسول الله خير
 فابشر رسول الله ثم قال شهروا على ويريديك الا انضار لانهم كانوا اكثر الناس
 ولا نهم كانوا باجوه بالعقبه فقالوا انا براهم من ذمتك حتى نضل الى دارنا ثم انت
 ومنتنا منك بالنع من الغنا وابنا ما ونسبنا وكان صرتوف ان لا يرى الاضأ
 نصرة الاعلى عده ودهمه بالبد بينه لا غير فقام سعد بن معاذ فقال كالك دننا
 رسول الله فقال نعم فقال انا آمنت بك صدقناك وشهدنا ان ما جئت به الحق
 واعطيناك على ذلك عموونا وموانعتنا انا لنصيرنه الحرب صدق عند الله فنه
 لو امرنا ان نخوض البحر لخصناه معك لعل الله بريك ما تغر عنك فسر على كرت
 وعونه ففرج بذلك رسول الله وقال سيروا على بركته الله وعونه ان الله معه الى الله
 الطائفتين من خلفه الله وعده والله لكافي انظر الى مصارع الى جبل وعقبه
 بجهه وفلان وفلان ثم لم يزل يمشي الى بدر واقبلت قرين وبعثت عبيد بالستور

الى فاخذهم اصحاب رسول الله وقالوا من انتم قالوا نحن عبدة قرين قالوا فابن العير
 قالوا لا تعلم بالغير فاقبلوا بغيرهم وكان رسول الله يصلي فانتقل من صلاته قال
 ان صدقكم ضربتموهم وان كذبكم نكنتموهم فاتوه بهم فقال من انتم قالوا ابنا محمد
 عبدة قرين قال كم الغنم قالوا لا علم لنا بعدد هم قال كم يخرجون في كل يوم من حرد
 قالوا تسعة الى عشرة فقال رسول الله الغنم عن نسحابة الى الف جلد امرهم فحلبوا
 وبلغ ذلك قرينا ففرعوا واندوا على مبرهم ولقي عتبة ابن مسعود ابنا النخري بن هشام
 قال اما ترى هذا البقي والله البصر موضع تدمي خربنا النخع عبرنا اقلت فحبا ايضا
 وعد وانا والله اطلع قوم بغوا فظفوا لومرت ان باقي النخع من اموال بني عبد مناف
 ذهب لم نسر هذا المير فقال له ابو النخري انك ستبذ من اسادات قرين في سرنا
 ونحتمل العير التي اصابها حمدة واصحاب نجلة ودم ابن الحضرمي فانه خليفتك فقال علي
 وما على احد منا خلاف الا ابن الخطبة يعني ابا جهم فخر ابيه اعلمه اني خلعت العير ودم ابن
 الحضرمي هو حليف علي فقال فقصدت خياله وابلغت ذلك فقال ان عتبة بن مسعود
 من فانه من بني عبد مناف ابنة مغيرة بن النخيل بن الناس لا واللات والعزى حتى
 تهجم عليهم نربا واما فخذهم سكر فخذ علمهم مكة فينا مع العير لك وكان ابو ذؤيب
 بن عتبة مع رسول الله وكان ابو سفيان لما جاز بالغير تربت الى قرين في الله

السيد كرم فارجوا ودعوا الحمد والغرباء فوجوه ما اوضح ما اندفع وان لم ترجوا ود
والقبان فالحقتم الرسول بالحجة فارادوا عبته ان يرجع قال ابو جيل بنو محزوم ورد
والقبان بن الحجة قال وخرج لصحاب رسول الله لما بلغهم كثرة فرس في استنفا
وتصرفوا فارتلوا مدتهم اذ تستغيثون رحمهم فاستجاب لي محمد بالف من الملائكة
فين قال ابن عباس ولما اصطف القوم قال ابو جيل اللهم اولانا النصر فافتر
قبل ان النبي لما نظر الكثرة من المشركين وتبعه المسلمين فقبل القبلة وقال اللهم
انجزني ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تقب علي وجه الارض فاذ ان
يتف برما وايدى حتى سقط رواه قال ولما امسى رسول الله وجنه الليل اتفق
على اصحاب النعاس وكانوا قد تزلوا في موضع كثير الرطل لا يثبت فيمقدم فانزل الله
المطر رواه حتى شتت وفتت اقدامهم وكان المطر على فرس مثل الغرالي والفق
استغنى قلوبهم الرغب كما قال سبحانه سلقى قلوب الذين كفروا الرعب سباري
اصحابه كان معهم سمان لا غير احد هما للزبير بن الاسود للمقداد وسجود
بتجافون عليها وكان رسول الله وعلماء ومرند ابن ابي مرند العنوي يتجافون
على جبل المرند وكانهم مع فرس اربعاء فرس وقيل ثمانين وقيل خمسين فكلما نظر
الى قلة المسلمين قال ابو جيل ما هم الا كلمة اس لو بغث اليهم عبدة الا قد وهم

ابايريه فقال لعنه اني لكم كميناً اودموا فينصتوا امرؤ بن وهب قال بفرح رجل المسلمين
 فرجع وقال ما لكم كميناً ولكن بواضع غير زبير فبسه حملت الموت النافع امارؤ منهم حر
 لا يتكلمون ويتكلمون بليلة الا فاعى ما لم يخافوا الا سيوفهم ومارا بهم يولون حتى يقتلوا
 يقتلون حتى يقتلوا بعد ايام فاراكم فقال ابو جهل كذبت بوجبت فانزل الله تعالى
 وان جنوا للسلام فاجح لها فبعت رسول الله يا معشر قريش اني اكره ان يداكم فلو
 والعرب ارجوا فقال لعنه مما ردها قوم قاطفا فلما اثم ركب صلالة امر فطر اليه رسول
 م وهو رجل من العكرين ديني عن النضال فقال ان يكن عند احد غير فخذ صاحب
 الامم وان يطيعوه شبه وخطبته فقال طيعوني اليوم واعصوني الدهر كله ان
 ال موفته وهو بن عكرم فخلوه والعرب ان يكن صلوفا فانتم اعل عينا به وان يك
 كاذبا لثقتكم ذوبان العربيه فقال ابو جهل صيبت من انفع صحر ك فقال يا معشر
 امش على حصى تعلم قريش اننا الامم وحسين وانا المقصد لقومه وليس عهدهم
 هو وانوه شبه وانيه الولي قالوا يا محمد اخرج اليك الكفا من قريش فبر اليهم
 نفر من الانصار فاجابواهم فقالوا ارجوا انما يريد الكفا فمطر رسول الله الى
 بن هذات وكان يومئذ سبعون سنة فقال قم يا عبدة ونطس الله امره
 قال قم يا عم ثم نطس الله على بن ابي طالب وهو صهر القوم وقال قم يا علي فاطلبوا

ما طلبوا بحكم الله حتى جعلوا له لكم فلقه جاءت فرس بخيلاتها وفخرها تريد ان تطلقني ثم رددتني
 الا ان يتم نوره ثم قال يا عبيد عليكم عتبه ويا حمرة عليك شيبه ويا علي عليك ما
 الوليد فمروا حتى انتهوا الى القوم فقالوا الكفا اكرام فحمل عبيدة على عتبه فصره
 راسه فصرته فلقته ثامته وضربت عتبه عبيدة على ما فيه فالتفتا فقط جميعا وحمل شيبه
 حمرة فقتلها بالثعنين حتى سلما وحمل امير المؤمنين على الوليد فصره على جبل عاتق
 فخرج السيف من بطنه فقال علي لقد اخذ الوليد بمنتهى سياره فصر بها ما متي
 فطنت ان السماء وقعت على الارض ثم اعتنق حمرة وشيبه فقال المسلمين يا
 اما قري العجب بهم علك فحمل علي ثم قال يا عم طامى سرك في كان حمرة من شيبه فادخل
 حمرة راسه صدره فصره على فطرح نصفه ثم جاء الى عتبه وبعث فاحضر عليه وحمل
 حمرة على حتى اتى به الى رسول الله فاستشر فقال يا رسول الله استشهيد فقال
 اول شهيد من اهل بيتي وقال ابو جبريل لا تعجلوا ولا تطردوا كما بطر انباري عتبه عليكم يا
 نبي فاجزواهم جزا او عليكم بقرنيس فخذوهم اخذ حتى دخلهم مكة ففرقهم فملاهم وجاءوا
 بالبيش صورة سرفته بن مالك بن جشم فقال لهم انا جاركم او تقموا الى انكم قد تموا
 اليه رايه الميسر وكهنت الازية مع بني عبد الدار فطر اليه رسول الله فقال لا يصح
 عضوا ابصاركم وعضوا على التوجس ورفعه يديه فقال يا رب ان تملك يدي وعضوا

لا تعبد ثم اصبا العننى سكر عنه وهو يكسب العرق عن وجهه فقال بها جبريل فذا
 في الف من الملائكة ترد فين في آوى عن سبيل جنيف لقد راينا يوم بدر وان
 يشرب سيفه الى المشركين فقتل اسرع من جبهه قبل ان يصل اليه سيفه فقتل ذلك اليوم
 من المشركين اثنتان وسبعون من صناديدهم قتل على منهن ستة وثلاثين من الملائكة وما
 المسلمين ستة وثلاثين لما طفر عليهم رسول الله وخرج من الجربال لبعض اصحابه
 اسد عليك بالغير فانه ليس ونها رايد فقال العباس هو في القيد لا يصالح ذلك
 ولم ذلك قال لان اسد معدل اسدى الطائفتين فدا عطاك ما وعدك هذه القضية
 في البين منها فوايد ان المراد باحدى الطائفتين الخير والغير وذات الشوكه هي
 وغير ذات الشوكه البعد والشوكه القوت ١٢ انه اخبرهم اجمالا انه وعدهم اسدى الطائفتين
 وها را الى ان الواقع هو الطائفتين ذات الشوكه لانه قال في نوو دون ان غير ذات
 يكون لكم وفعال بريد اسدان تحت الحق بكلمة ويقطع دابر الكافرين ويقطع دابرهم هو
 بذات الشوكه واذا اراد اسد المراد واجب فهو خصوصا اذا كان من افعال نفسه وكا
 ارادة العبد لا اثر لها ومن هذه المعنى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كافي النظر الى مصارع القوم
 العباس لا يصلح لك النظر بالغير ومتى قولهم تحت الحق هي شبهة ويظهره بكلمة
 آيات النزول افعال الحاققة للعادة كانه الملائكة قد ذكروا في الغيب فلو كان الكفار

والله اعلم بكم قطع ايديهم وقطع ابر الكافرين اي تبصا لهم وابر لانان عرفوا
وابر المطاير كما لا يصح يضرب بها هذه الآية ليس فيها شيء من فقه الجهاد ولكن في ذكرها وذكر
النفقة مما ثبت لم يرد في نسخها من المعجزة للرسول صلى الله عليه وآله وسلم
اشهد ان حسنو المسلم فاجتج وتوكل على الله هو السميع العليم حسن اذا مال السلم
اي المصالح قال ابن عباس هي منسوخة بقوله ثم قالوا الذين هم يوشنون باسمه وبالبر
الاخر وقال الحسن في فتاوه ومجاهد منسوخة بقوله ثم افعلوا المشركين حيث وجدتموهم والحق
في منسوخة لتعلق الصلح برأي الامام بحسب مصالح المجدد ويدل على عدم نسخها ان النبي
زالت في سنة تسع وبعث بها رسول الله الى مكة ثم صالح اهل بخران على الفى حلة الفصح
صفر والثاني جيب علم ان الصلح ويقال له المخذلة جازت شرعا لان النبي صالح اهل مكة عام
الحجة سنة وكان آية شارة الى ذلك ثم انما يجوز مع غاية المصلحة للمسلمين وقد يجب
الحاجة اليها ما اقلتم اولها والاسلام جماعة مع الصبر والحصول ما يسر لا تعظا
فان لم يكن حليته ولا ضرورت ولا مصلحة فلا يجوز ومع حصول احد ما فاقبل ما منها اربعة
بقوله ثم يسجد في الارض اربعة اشهر في طرف الكثرة لا يجوز الزيادة على سنة وفيما
خلاف اقر باعتبار الصلح ولا بد من تعيين امد فلو شرط مدة مجهولة لم يصح ويجب الرخاء
المسمى ولا يجوز انقض الا مع القضاء امد او ظهور خيانتة من الكفار ولو استمر الخيانتة

جازبه العليم ويندرهم ولا يجوز من التهمة فكذلك يجب الرضا بالشروط الصيغ ولو كانت عامة
 فليجوز الاعتقال لاجل الانذار لا لاجل التهمة بل انما الذين امنوا اذ جاءكم المومنان مما جرت
 فامتنعوا من صلح علم بابائهم فان علمتوهن مومنان فلا رجوع منهن الى الكفار لانهن حملنهم ولا
 يحملون لهم وانهن ما نفقوا ولا جناح عليكم ان تنكوهن ان اتيتموهن اجورهن لا تكسروهن
 الكوافر واسالوا ان يقتلوا اما انقضوا فلكم حكم الله بحكم بينكم والله اعلم بحكمكم وان
 قاتلكم شئ من الزواجر فاقبضوا الي الكفار فاقبضوا فاقبضوا فاقبضوا فاقبضوا فاقبضوا
 انقضوا الله ياتيهم بمؤمنون قال ابن عباس لما وقع صلح حدية نضن ان من
 منهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصحابه اولاهم فلم يرد فقتل شعبة بن الحجاج
 الاسلام مسلمة بعد ختم الكفا فقتلهم زوجا سافروا قبل صفى بن الربيع وكان كافرا فقال
 يا محمد وروى على امراتي فقال شرط لنا ان ترد علينا امرنا انك منا وهذه طيبة الكتاب لم
 فخرت لئلا توفد نضمت احكاما فاقدم وجوب الرضا بانضمه عقد الصلح من شروط الصلح
 لا الفاسد واصلح بعد ان نضن ومن اتانا منهم لكنه مطلق قابل للقبيل بعد من
 المبيعة فله ذلك وروى من الرجال من عشرة مبيعة من الفتنة عن النبي
 ليس له عشرة مبيعة فلم يرد فخر فامر الفتنة وكذا لم يرد المرأة مطلقا وان كان لها عشرة
 لانهم لا يبيعونها من الزوج بالكافر ولا تؤمن منها من زوجها فان المرأة تامة

يثبت

وبين معلما ٢٢ اذ قدمت المرأة مسلمة متحقة بغير الالة التي يخرج قال ابن عباس هو ان خلفتها ما جاز
 من بعض جهاد لا يفتي في ارض ولا التمس دينار ولا اعتقار رجل منا وانما خرجت جناحه ورسوله
 وبالجملة اذ تحقق اسلامها لم يزود قوله الله اعلم ما ياتين امي انتم مكلفون بما يظهر لكم من طابن
 حقيقه ما ياتين معلومه مسجانه فان علمتموهن موثقات اراوا انهن انتم للعلم لا العلم حقيقه
 فانه غير ممكن غير من انهن بالعلم اذ بانته كهو في وجوب غسل فلا ترجعوهن الى الكفار لا
 حل لهم فيه بصرح بوقوع نكاح من غير طلاق الجرد اسلامها لكن ذلك ان كان قبل الخل
 وقع النكاح في الحال وان كان بعد توقف استقراء على نقض العدة فنكاح الزوج في
 العدة فهو حق بها في غير ذلك كما ينبغي اما بها فان كان ذلك اسلام من الزوج فهو على
 وان كان من الزوجه فالحاقه بغيره وانكر التاكيد وقيل الاول للفرقة والثاني للتحريم الا
 يتناف ٢٣ اذ قدمت مسلمة ولها زوج فجابني طلبها ونكاحها وجب الام او ما ياتين به
 مسلمة البها من رخصه دون ما انقض عليها من ما كل وغيره ولو كان مهرها او غيرها
 علم يكن قد وقع البها شي لم يدفع اليه شي ولا قيمته المحرم وان منقصة ولو جابوه وان
 لم يدفع اليه شي لم يدفع الام او ما ياتين به كلك المهر من ثبت كماله من المصالح او لو
 بعد القيس الام او لا تاتيه لم يدفع الى الزوج شي وان معناه زوجته وهذا كلف في ما
 العدة بالوقوع من بعد دفعه اليه شي لا في غيره فغيره على ما لا يوجب الحكم

ان نكحوا من اى لامناح عليكم في نكاح المومنات المهاجرات لوقوع النكاح في نكاح حسن
 ابو حنيفة بذلك انه اذا خرج البنا اصل الرومي من بلادته وبقى الى اخر حياته وقت الفراق
 برى العت على المهاجرة وبصح نكاحها الا ان يكون حاملا وليس شبيها من ارضه بل بالعدت
 في حق حامل عنده قوله اذا ايتهم من ايجور من اى مهور من فائدة ذكر ذلك لعلهم ان ائخذ
 الازواج من المهور لا يكفي عن مهر آخر نكاح من انفس ولا ينكحوا بعضهم البعض الا ان يمتكوا
 بنكاح الكافرات والعصنة ما ينكحوا به من قبل او ملك في النكاح يسمى النكاح عصنة وانما
 لعنة النكاح والمرأة بالنكاح مكر منوعة من غير زوجها وفيه دلالة على انه لا يجوز نكاح الكافر مطلقا
 جنة ودية داما منقطع او سببا تحققة قال مجاهد هو بطلان من بقي مع الكفار وقيل
 النكاح في المرأة قتل في دار الحرب قال ابن عباس من كانت له امرأة بكت فلا يقربها من
 لان اختلاف الدارين قطع عصمتها وكل ذلك تخصيص لعموم اللفظ من دليل ذلك قول من ان
 بالكون والوتينات بسبب النزول لعل البنا لما عرفت ان العبرة لعموم اللفظ وان سبب
 لا يخص من واسا لوما انفقتم وليس لوما انفقوا اى اذا لحقت امرأة منكم بابل العهد منده
 قابلهوا انفقتم من المهر او منعتم او هم ايضا فيفعلوا ذلك فيكم اى ذكر في الآية حكم
 الله شرعية فيكم لانه يعلم بحقائق الامر بحكم لافعاله وان فاكم شي من ازواجكم الى
 لما ابروا المهر الى الزوج الكافر فيقبل ذلك المسلمون وامر الكفار باوامر الله تعالى بهم

مرتد فليقبلوا زنت هذه وان فاكم ابي تبكم وانفقت بكم شي اى احد من اربابكم الى الكفا
رضا فقيم قبل مغا فغزوكم فاصبرم الكفا عفى و هى الغنية فاعطوا الزوج الذمى فانه
امرأة الى الكفار من راس الغنمية بانفقة من مهر ما قبل مغاه من العقبة وهى النوبة
او اكل مهرنا الاخرين بامر تبايكون عليه فان باب عفتكم من ادا المهر فلو امن ف
امرأة الى الكفار مثل مهر ما من مهر المأجرة ولا نوده زوجه الكافر وقال الزجاج فاصبرم
فاصبرمهم فى الفل يعقوبة حتى غنتم فآتوا الذين ذهبوا من الغنمية المهر او
فاغنيتم وتعقبتم يشبه العاف فغنيتم تخفيف الفاء وفخما وكسرها والجمع مغاه واحد
فكانت العفى لكم اى الغلبت حتى غنتم وكان جميع من اعق باكفار استسار لا غفر
رسول الله اذ اجهن مهور من من الغنية احاشا يا ايها النبى اذ اجاك المونات باعك
ان لا تتركن بابنه شيئا ولا يفرقن ولا يزينن ولا يقبلن اولادهن ولا يابنن بيتا بعث
بين يديهن وارجلهن ولا يعصنك فموقوف فبايعن ويعصنك من سائر عهود
زنت يوم فتح مكة لما فرغ النبي من مبايعته الرجال جاها بنايعة قبل كانت
مبايعن بن عمر بن الخطاب فى قح من بايتم بعين بن فيه وقيل كانا يصاحفن على رء
ويشراطين الشروط الستة المذكورة فى الآية وقيل شارة الى ادا البنت واللفظ
الآية اعم والبنتان عيل محاق الولد زوجه او لم يكن منه وكانت المرأة لتقط الو

فَقُولُوا لَهُمْ هَذَا أَوْلَىٰ مِنْكُمْ قَبْلَ هَذَا مِنْ تَحْمِيلِ مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ
وَفَرَجَ اللَّهُ لَكُمْ فِيهِ مِنْ عَشِيرَتِكُمْ أُولِيَّ الْقُرْبَىٰ وَأَمَّا قَوْلُكَ يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ
النَّوْحِ فَمِنْ تَرْبِيعِ النَّبَاتِ وَجَزْ الشَّعْرِ وَتَقِ الْحَبِيبِ وَخَشِ الْجَوْهَرِ وَالْعَالِيَةِ وَالْعَلِيِّ
وَلَكِنَّ قَوْلَهُ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَمْ يَلِدْ مَا فَعَلَهُ فِي حَالِ الْكُفْرِ وَفِيهِ دَلَالَةٌ عَلَىٰ أَنَّ الْكَافِرَ
عَلَىٰ تَرْكِ الْفِرْعَوْنِ وَأَنَّ الْإِسْلَامَ سَقَطَ الْأَثَمُ عَنْهُ رَوَىٰ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا بَعْثُ
وَكَانَ عَسْكَرُ هِنْدٍ مِنْهُمْ نَبَتْ مَبْنَةَ مُنْقِبَةٍ مُتَكَرِّمَةٍ مَعَ النَّسَائِغِ فَإِنَّ مَعْرِفَتَهُ
لَهُ فَقَالَ يَا بَعْثُ عَلَىٰ أَنْ لَا تُشْرِكُنَّ بِهِنَّ شَيْئًا فَقَالَتْ هِنْدُ لَكِنَّ هُنَّ عَيْنٌ أُمُّ
عَظِيمًا مَا رَأَيْتُكَ لَا خَيْرَ عَلَىٰ الرِّجَالِ وَذَلِكَ بِأَنَّ الرِّجَالَ يَوْمُئِذٍ عَلَىٰ الْإِسْلَامِ وَالْجَاهُ
فَقَطَّ فَقَالَ النَّبِيُّ لَا تُشْرِكُنَّ فَقَالَتْ هِنْدُ إِنَّ ابْنِ سَفْيَانَ جُلَّ مَكَبٍ لَمْ يَهْتِ
مِنْ رَأْيَاتٍ فَلَا أَدْرِي بِحَالِ أُمِّ لَأَقُولُ ابْنِ سَفْيَانَ بِأَصْبَتْ مِنْ شَيْءٍ فِيمَا هِيَ
وَفِيهِ عَمَلٌ فَكُلُّ حَالٍ فَتَحْكُمُ سَوَاءٌ رَأَىٰ وَمَعْرِفَتُهُ فَقَالَ لَكِنَّ هِنْدَ نَبَتْ عَيْنٌ فَفَ
نَعَمْ فَاعْفُ عَمَّا سَلَفَ بَاتِي لَمْ يَعْنِ أَمَّا عَنْكَ فَقَالَ لَا تَزْنِينَ فَقَالَتْ هِنْدُ أَوْ تَزْنِينَ
صَحَّةٌ فَبَعَثَ مِنْهُمْ مِنْ خَطَابِ الْجَزْزِيِّ بَيْنَهُمَا فِي جَاهِلِيَّةٍ فَقَالَ لَا تَقْنَبِينَ أُولَا
كَرَّ فَقَالَتْ هِنْدُ رَأَيْتُكُمْ صَغَارًا وَقُلْتُمْ بِهِمْ كِبَارًا قُلْتُمْ بِهِمْ عِلْمٌ وَكَانَ أُولَا
خَطْلَهُ بِنْتُ سَفْيَانَ قَتَلَهُ عَلَىٰ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ بَدْرٍ فَتَحْكُمُ عَمْرُؤُكُمْ سَلَفُ

على قضاءه وبسببهم لما قال لا ياتين بهتان قالت هند والله ان الهيثم
قبيح وما نأمر الا بالارشد ومكارم الاخلاق ولما قال لا يعصيك في معروف
قالت هند ما جلت مجلتك هذا وفي الفتا ان يعصيك في شئ الا في الطبع
آخر من الجهاد وفي آيات الا ان طائفتان من المؤمنين اقتلوا فاصلا
بينهما فان بعث احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفي الى امر الله فان
قات فاصلا بينهما بالعدل واقتلوا ان الله يحب المقتولين انما المؤمنون اخوة
فاصلوا بين احوكم واقفوا الله عكم ترجعون استدل المعاصر بهذه الآية على
قتال البغاة وهو خطأ فان الباء هي من خرج على الامام العادل تباعدوا بل بالمدح
عاريه عن ذلك كما في قوله تعالى من حاربكم فاحاربوا من حاربكم فاحاربوا
يكون الباء من ذلك البغاة المعهودين عند اهل الفقه حتى يكون
واخلا في الآية ولا يلزم من ذكر لفظ البغى في الآية ان يكون المراد بذلك البغاة
المعهودين عند اهل الفقه كما قال الشافعي ما عرفنا احكام البغاة الا من فعل على
ما يريد فعل في حرف البصرة والاشام والخارج من انه لم يتبع مدبر اهل البصرة وتوار
لم يجز على جرحهم لانهم ليس لهم فيه ويتبع مدبر اهل الشام واجتبر على جرحهم وكذلك
لم يجعلها الراوندی محبة على قتال البغاة بل جعلها في قسم من يكون المسلمين

او المؤمنين فيقع منهم قتال انفسكم بعض على بعض فيكون البغي بمعنى الشك فقتل
 المتعدى حتى يرجع عن بقية قتال طاعة الله عز وجل وانتقال الامر وقال الرازي على قتال
 اهل البغي بقوله لم افروا خفافا وثقالا وجاهدوا بايوكم وانفسكم في سبيل الله اهل البغي
 وضوا واغنيا وفقرا وشاة وركبا فان قتال امر الانية يقتضي قتال البغاة وهو المخط
 فان اهل البغي يبدل على قتال البغاة حتى يكون حجة على المط بطلان البغاة فبقيت تلك البغاة
 والبغاة انفس في ذلك كما ذكره الطبرسي وغيره فيكون الموات بذلك حجة الكفار المعصومين
 كان ولا بد يستدل على قتال البغاة بعموم وجوب طاعة اولى الامر في قوله يا ايها الذين
 الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا رسوله واولى الامر منكم او بقوله يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله
 المنا فحين اخطأ عليهم المنا فحين من طاهر الاسلام وابل ذلك لا طاهره الاسلام
 خروجه عن جنه على امامه فهو حقيق باسم البغاة وكذلك قال تعالى لا يحكوا الامور ولا
 ينقضك المساقين والكتا في صححوه وروينا ايضا نحن في اخبارنا ومن يجار بنا
 بوجه فليكون منافقا وهو المخط ولا يلزم من عدم جهاده من المنا فحين عدم ذلك
 وذلك قال علي بن يومر المجن واليه ما قول اهل في الآية الا اليوم يريد بقوله تعالى
 الذين آمنوا ايمانهم من عند الله وطعنوا في دينكم فقتلوا الله الكفر الآية الله
 علم ما استلهم من قوة ومن باط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم

لا تعلمونهم لعلهم وما تنفقوا من شئ في سبل الله يوف اليكم وانتم لا تعلمون الا الله
 الاستعانة بمعنى قول من قوت اى ما هو سبيلها وسبب الانتصار على عدوكم من العدو والعدو
 والآية صريحة في الامر بالرباط وهو حفظ الشئ من هجوم العدو والى ما به ولذلك قال لا يهون
 وكان جواب سوال المقدرة بقدره لم نفعل لهم ما استطعنا والعدو غائب فاجاب بان القوة
 القوة لاجل الهرب لا لقتال حتى يشترط حضوره ويحتمل ان يكون جالسا من العدو اى يهرب
 بغير الترسب هو الا خافة والضمير فيه يرجع الى ما استطعتم وعدو الله قبلهم اهل مكة
 لا تنافي حال حرب في نفس وفيه لما عرفت من ان حصون السبب لبعضى حصون الحكم بل
 هو عام في كل عدو الله وآخرين من دونهم قبلهم بنوافر نظرية وقال الله اى اهل فارس
 قال المحسن هم المنافقون وهو اوجه وقوله تعالى لا تعلمونهم لعلهم وليس بعد ان يكون شدة
 الى البغاة لان الضمير في من دونهم عائد الى عدو الله وقال بطبرسى انهم الجن اى الكفرة
 منهم وقد ورد ان حصون الخيل يؤذيهم وهذا افضل ان المراد بالقوة الرمي رواه عقبه بن
 عن النبي صلى الله عليه وسلم عن عكرمة بن الحصور وفسر ابن سيرين المحصون بالجنين وقيل له جلاء
 بنيت باله في المحصون فقال يشعبره جنين وربط في سبل عينه عليها فقبل ان اوتى
 في المحصون فقال لم تسمع هذا الشاعر ان المحصون الخيل لا مدن القرى وفيه كراهة فاعلم ان
 الخيل مجاز فلا يصف اللفظ اليه لا بقرينة ولا قرينة ظاهرة هنا ٢ الخيل من اعظم عدو القنا

قال النبي ارتبطوا بالخيال فان ظهور ما لكم غروا جوارها لكم كنز وعطفها على قوة من ما عطف
اعظم اجزا الشئ عليه كفاكته وتخل في زمان قيل في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا امر
 وصابروا وارتبطوا ان قوله ارتبطوا من الرباط كذا كذا لانه السناد والى الغموم يكن
 قوله اصبروا على الطاعات وصابروا اي نفىكم على مخالفة الهوى وارتبطوا بالعباد
 او صابروا على الاعداء وارتبطوا بكم وحيث كنتم في الشهوة يكن الرابطة على سائر الطاعات
 النبي من الرباط استطاع الصلابة بعد الصلوة وعنهم من الرباط يوماً وليست في سبل الله كان بعد
 صلواتهم رمضان في بيته لا يفطر ولا يتقبل عن صلوة الاحتاجته الرابطة جارية يكن
 الامام بلا خلاف بل يجوز حال الغيبة منع الشيع منها مستحضر على رواة الاجود جوارها يكن
 ولانها ليست جهاد حتى تكون مشروطة بالامام بل هي اوصاف لحفظ الشريعة وهو واجب على
 المسلمين على الكفاية والرواية لا تستلها على الكفاية يضعف عن مقاومة اليل من لم
 يربط بنفسه فليس على الربطة بما لا فني ككبر عظيم ولذلك دفع الامر بالربطة بقوله
تتفقوا من شئني قبل ما يوفى اليكم وانتم لا تظلمون اي لا تنقصون من احوالكم شيئاً
 يا ايها الذين امنوا من ربه منكم عن ربه فسوف ياتي الله بقرآن يحسم بحججه اذ الله على المؤمنين
 على الكافرين بما هدون في سبل الله ولا يخافون لومة لائم فكذلك فصل الله بين ربه من ربه
 والله اعلم قال الرواندي المعاصر انما نزلت في اهل البصرة وقتلوا ذلك وقتلوا

١٠٠

و ابن عباس و عمار عن امير المؤمنين انه قال يوم الجمل و الله ما قتل بل منه حتى اليوم
 تعالى الآية و عن جديقة مشهورة و عندي فيه نظر بل هو اعلم من ذلك انما هي خطاب للحاقة التي
 في جباه رسول الله و اعلام من تعلم ان منهم من يرتد بعد وفاته بالقيام و التمسك على
 وصية الله و انكارهم النص عليه ذلك هو ما يقول جمهور اصحابنا ان و افنى النص كقوله و الله
 هو قطع الاسلام بما يوجب الكفر فيكون ذلك طلالا هل البصرة و غيرهم و قول عليه السلام
 ما قتل بل منه حتى اليوم حتى و صدق فان منكري امامته من المتقدمين لم يقع فيهم
 قتال بل اول قتال وقع له بعد وفات الرسول هو حرب الجمل فذلك قال ما قال و قد
 عرفت انه مما امكن جعل الكلام على عمومته هو ادلى و يدل على ان ردا و انكارا
 و القيام على امير المؤمنين على ما ذكر و صاف في متن الآية بقوله بحكم و يحكونه فهو كقول
 النبي صلى الله عليه و آله يوم خيبر لا طيب الا بيمينه و لا ينجى الا بيمينه و لا ينجى الا بيمينه
 كرا غير فرار و قوله تعالى اذ له على المؤمنين اي من شدة قواضيمهم و ليس جانبهم كونه
 كالاول و قوله عزه على الكافرين اي من شدة تتم في ذات الله و دينه يكونون على الكافرين
 كالاعاير و الخالب من سبه و كذا قوله تعالى يجاهدون في سبيل الله و قوله و لا تجاهدون
 لومة لائم فلهذا الصفاة الخمس نص على انه هو الذي لا بد له من ذلك و قد انصافه
 تعالى انما و لكم الله و رسوله الذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة وهم

وكون للشيء ذلك لا مكافؤ مكافؤه تعالى ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
 الاوصاف هبة ونجته من الله تعالى يحسن بها من عباد الله ممن علم منه قبول الا
 لطاف الالهية استعد للزمانية لاستحالة العيش عليه تعالى رابعها يا ايها الذين
 آمنوا اتقوا الله وابغوا اليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لتعلمون انتم
 يا ايها معاينة وابغوا اليه الوسيلة بفعل طاعة ولما كان هذا ان النعمان انما
 يتلن بغير القوة النفسية والشمسية والمجارية النفس الامارة واللوات ارادوا بالاد
 بالجهد ومما في سبيل الهدى جهاد اخلصا في طريقه وطلب رضا لا يغير ذلك
 الاغراض اذ لو لا ذلك الجهاد لم يحصل التقوى والوسيلة فلم يحصل الفوز برضوان
 الله واستحقاق دخول الجنة كما قال سبحانه ام حسبكم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله
 الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين الاستغناء على سبيل الانكار اى ادع الى
 سبيل يك بالحق والموظعة الحسنة وجاهد لهم بالتي هي احسن ان ربك هو اعلم لمن
 عن سبيله هو اعلم بالمعتدين اعلم انه لا يجوز المحاربة والقتال للكفار والنجاة الا
 بعد الدعاء الى محسن الاسلام واقامة الحج عليهم كما قال سبحانه لولا اسلمت اليها
 رسولا فنتج يا ايها الذين آمنوا ان تذل وتخزي كان الآية نارية الى وجوب الكفار الى الله
 اولها قبل محاربتهم فقبل الهدى بالحق والموظعة الحسنة وصف ثان له بعد الدليل

سورة البقرة

سورة البقرة

العقلي والتحقيق أن النبي يدعو الناس على قدر استعدادهم كما قال صلى الله عليه وآله
 وسلم امرنا معاشر الأبناء أن نحلم الناس على قدر عقولهم فهم ثلاثة أقسام لا بد
 يخلو الخطاب أن يكون له قدرت على إدراك المطالب بالبرهان أو لا الثاني أن يكون
 له قوة الجدل المغالبة أو لا فعلة امر النبي ومن قام مقامه في هداية الخلق مع
 الفرق الأولى أقامه البرهان في إيقاع التصديق اجازم في أدانهم وغايته مع الفرق
 الثانية الإلزام ليلزموا بأمر أو به وغايته مع الفرق الثالثة إيقاع المقدمات
 الأقضية في أدانهم لينقادوا للحق فيقتضوهم عن تبه البرهان والجدال والحكمة
 إشارة إلى البرهان في الموعظة الحسنة إشارة إلى الخطأ وجادلهم بالتي هي أحسن
 إشارة إلى العلم والجدال وإنما قدم الخطابة على الجدال لأن المستفيدين به أكثر لأنهم
 أغلب الناس لأن الواو لا تقيده الترتيب وصف الموعظة بالحسنة أي فطهر
 حسنها ووجدال بالتي هي أحسن أي بالرفق وخلق أحسن الكلام الطيب فإن ذلك
 إلى القبول والانتقاد لا على وجه السفاهة والغلظة وقوله إن ربك هو أعلم أي
 ليس عليك أن توقع فهم الهداية ولا أن تزودهم على الضلالة وإنما عليك البلاغ
 والله أعلم أن من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ولكن
 من شرح بالكفر صدقه فجعلهم غضب من صدقهم غداً بسم من تبداً فعلمهم

والا من اكره سثنى من قوله تعالى فليعلم غم وقوله ولكن من شرع بالكفر صدرا
 المعنى بيان الكفر اى الذين كفروا بالله سم الذين تطمين بقلوبهم لا بالاكراه قيل ان
 جماعة ممن اسلم من اهل مكة فقتلوا وارادوا عن الاسلام طوعا وبغضهم اكره وهم
 عمار وابواه ياسر وسجينة وصهيب وبلال وحباب اما سبعة فربطت بين بعيرين
 ووجى في قنبلها بحربة وقيل لها انك اسلمت طلبا للرجال فقتلت وقتل ياسر عمارا وعطاهم
 عمار بلسانه ما ارادوا منه ونجا ثم اخبر رسول الله بذلك وقال قوم كفر عمار فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عمارا ايمانا من قومه الى قدمه واختلط الايمان بلحمه ودمه وعمار الى رسول
 الله وهو يركب فقال رسول الله ما وراك فقال شيرا ربي الله ما تركت حتى ملئت بك
 وذكر ان الله لم يخبر ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمارا ما تركت حتى ملئت بك
 اعلم ان هذا فائدة اولت الآية الكريمة على جواز التفتية في الجملة وكذا قوله تعالى يا ايها
 المؤمنون الكافرون اوليا من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا
 تنفقوا منهم نكاحا وقرى بنية ولا نهاد ففعلوا للفرار لانه الغرض ووقع الضرر وان لم يكن
 واجبا فلا اقل من جوارحه ولان رسول الله صلى الله عليه وسلم محاسن يوم القيمة واعطاهم امورا و
 محارب عليها في الباطن وهو قريب من التفتية ولان البخاري نقل في باب الاكراه عن
 الحسن البصري التفتية يوم القيمة يعني انها باقية او جارية الى يوم القيامة ولان للاربعة

إلى خيفة يفتون بان إطلاق المكره لا يقع وقالوا من كره على شرب الخمر والزنا فلا يؤثم عليه
 فلاحده وقال جعفر بن محمد عليها السلام التقيته ديني ودين أبيي واجتمع الخائفان
 نفاق لان كل منهما ابطان امر واطمار خلافة دفعا للضرر والنفاق حرام ولا تبالوا بما
 لجز على الانبياء اظهر كلمة الكفر تقيته واللازم كالمزوم في البطلان واجب عن الاول
 بالفرق بينهما فان النفاق ابطان الكفر واعتقاده فهو حرام والتقية ابطان الايمان
 واعتقاده وهو واجب فلا يكون احدهما هو الآخر وعن الثاني بانه خارج ولانه خارج
 الغم الدين بالكلية لانه لو جاز لكان اولى الاوقات به ابتداء الدعوة لكثرة العدو
 والمكره وذلك باطل ٢ قسم اصحابنا التقيته ثلاثة قسم ١ حرام وهو في الدماء فانه
 لا يقية فيها فكما استلزم اياته دم من لا يجوز قتله لا يجوز التقيته فيه لانه انما وجب تحفظا
 للدم فلا يكون سببا في اياته ٢ مباح وهو في اظهر كلمة الكفر فانه مباح الامر ان
 بعضه عمار وابويه فان النبي صوب للفعلين معا نقل ٣ واجب وهو ما عدا ذلك
 القسمين فان الاول المذكور يقتضي ذلك ولان اجماع الطائفة على ذلك مع
 تحقق الضرر تبركها اما لو لم يتحقق ضرر فيكون فعلها مباحا او مستحبا ٤ اختلف اهل
 فعل عمار لم فعل ابويه قبل فعل ابويه افضل لان في ترك التقية اغراز الدين وشيئا
 له ولا روى ان سمية اعذر جلين من المسلمين فقال لاحدهما تقول في محمد قال

قال فما تقول في قال انا اصرم فاعاد عليه ثلاثا فاعاد جوابه الاول فقلت فذلك
 رسول الله فقال يا ابا الاول فقلت اخذ برخصة الله واما الثاني فقلت صريح بالحق
 فينا له وقبل بل فعل عار افضل لان التقية دين الله ومن ترك التقية قتل فكانا
 هو قتل نفسه ومن قتل نفسه فقد قتل نفسه معصومة ويؤيده ولا تلتقوا يا ايكم الى
 الهلكة والرواية خبر واحد لا يتحقق صحة فلا يعارض ما ذكرناه ٢ التبري من الايمان
 السلام حرام تباح التقية فيه ولو تركها وصبر كان افضل ولذلك قال علي عليه السلام
 له ما السبب فيسبونني فانه لي زكاته ولكم نجاه واما البراة فلا تبر وانني فاني قد
 على العطرة وسبقت بالاسلام وفي رواية اخرى فاما البراة فمدوا الاغصان في ذلك
 دليل الافضلية خصوصا اذا كان من يقبض به وفعل يعقوب بن السكيت رحمه الله
 مع التوكل حيث لم يفصل ولديه علي وحسين ٣ من هذا الباب قال تفصيل الفاسق
 عليهم السلام في قوة البراة بل هو كذب للرسول ٤ القول ٥ هما سيد اشباب المسلمين
 انما قل الذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وان يعبدوا الله مخلصين
 الاولين دلت على ممكن انهم اذا اسلموا يغفر لهم ما قد سلف منهم من حقوق الله
 من المعاصي وترك الواجبات وهو دليل على انهم مكلفون بذلك حال كفرهم انهم
 ارتدوا بعد اسلامهم اخذوا بالعقاب والتمثال كما هو دأب الله في الامم الماضية وفيه

من قال
 ما لا

وفيه دليل على جواز قتل المرتد لكن ذلك بعد سنائنه ثلثة ايام خصصنا الاول بحقوق القصاص
 الدليل على عدم سقوط حق الادم في نوع عام خص مفصل ^{باب من الموءود مسكر} ^{باب من الموءود مسكر} ^{باب من الموءود مسكر} ^{باب من الموءود مسكر} ^{باب من الموءود مسكر}
 فعلا من غيره انتهى طرية لغا من غيره والمعروف الفعل المشتغل على ضعفه راجحة والمنكر
 التبع والاختلاف وجوبها شرعا وانما يختلف وجوبها عقلا فقال الشيخ به وهو حق كونه
 لطيف في كل ظرف واجب اليد والارم وقبح كل معروف ارتفاع كل منكر او اخلاله
 تعالى بالواجب فيختلف فان القادر بجان بالقلب اللسان والعاجز بجان عليه القلب
 غير واذا اختلفت النية السابا باختلافها فان الواجب على تعالى التعريف لا يند
 ليد ابطال التكليف وكذا يختلف بل الوجوب بيني كفاية الشيخ على الاول واليه على الثاني
 ثم ان الواجب ليس مطلقا بل مشروطا بالعلم بكون المعروف مسروفا والمنكر منكرا او اضرا
 الفاعل وتجويزا تاثير الامر والنهي الامن من الضرر الملاحق بغير متحقق السبب في ذلك ويرتبط
 مختلفة بالتقديم والتاخير وضابط ذلك تقديم الاسهل فالاسهل من الفعل والقول
 انتهى الى ما يقتصر الى حرج او قتل فتلك طيفه الامام نه في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 عظمه وتوابه بل قال في الامرين بالمعروف وتنهون عن المنكر والا غلبي عليكم شراركم ودينهم
 انما لكم فلاح متجاليهم وقال علي بها خلفان من اخلاق الله تعالى وكفى بذلك فضيلة لمن
 انصف بها اذ عرفت هذا فمن آيات الادلة انتم خير امت اخرجت للناس تامرون بالمعروف

سورة الاحزاب

وتنهون عن النكرو^ن تو^نمنون^ن بآب^ند^ن واليوم الآخر^ن كان ثام^نه^ن بمعنى^ن جد^نهم^ن وخير^نامته^ن منصوب^ن على
المقيدة^ن اخر^نجت^ن للناس^ن اسم^ن اليوم^ن العدم^ن الى^ن الوجود^ن ونفع^ن الناس^ن اي^ن نفع^ن بعض^نكم^ن بعضا^ن
وهو^ن اجمال^ن القصيدة^ن نامرون^ن تنهون^ن عن^ن النكرو^ن وهو^ن حال^ن ايضا^ن لا^ن كمن^ن ستم^ن بل^ن من^ن خير^ن امته^ن
فيكون^ن جود^نهم^ن مقيد^ن بالخير^نية^ن والخير^نية^ن مقيدة^ن بالامر^ن بالمعروف^ن والنعى^ن عن^ن النكرو^ن والامر^ن
من^ن ذلك^ن ان^ن من^ن ستم^ن الامر^ن بالمعروف^ن والنعى^ن عن^ن النكرو^ن وليس^ن المراد^ن حصول^ن الصفة^ن لهم^ن
بالمعروف^ن بالفعل^ن والالزام^ن انهم^ن حال^ن النوم^ن والسكوت^ن عن^ن الامر^ن والنعى^ن لا^ن يكونون^ن خير^ن امته^ن
وانما^ن اقصر^ن على^ن الايمان^ن ولم^ن يقل^ن في^ن جميع^ن ما^ن اتى^ن الرسول^ن لان^ن الايمان^ن بالبعض^ن دون^ن البعض^ن
بايمان^ن بآب^ند^ن لقوله^ن تعالى^ن ويقولون^ن نو^ن من^ن بعض^ن فكفر^ن بعض^ن الى^ن قوله^ن اوليك^ن هم^ن الكافرون^ن
حقا^ن وهذا^ن فوايد^ن قيل^ن قوله^ن نامرون^ن بالمعروف^ن جملة^ن متأنفة^ن وانه^ن خير^ن ايراد^ن بالامر^ن كقول^ن الله^ن
والوالد^ن ان^ن بعض^ن اولاد^ن هرج^ن ليس^ن ظاهر^ن الآية^ن على^ن التقدير^ن يدل^ن على^ن وجوب^ن الامر^ن وليس^ن
الايمان^ن لا^ن طلاقة^ن وهو^ن لا^ن صريح^ن وليس^ن المراد^ن بآب^ند^ن تاثير^ن الامر^ن ولا^ن والنعى^ن لفقد^ن شرط^ن وهو^ن لا^ن
مراد^ن بل^ن وجوب^ن مبادرة^ن الكل^ن الى^ن الانكار^ن وان^ن علم^ن قيام^ن غيره^ن مقام^ن ستم^ن ستم^ن بعض^ن نفع^ن
بالآية^ن على^ن كون^ن الجمع^ن مجبة^ن من^ن حيث^ن ان^ن الامر^ن في^ن المعروف^ن والنكرو^ن لا^ن يستغرق^ن اي^ن شيء^ن
كل^ن معروف^ن تنهون^ن على^ن كل^ن منكر^ن فلو^ن اجمعوا^ن على^ن خطأ^ن لم^ن يحقق^ن واحدة^ن من^ن الكليد^ن في^ن الموط^ن
واجب^ن تسب^نح^ن كون^ن الامر^ن في^ن اسم^ن المحسن^ن لا^ن يستغرق^ن وان^ن سلم^ن فحمل^ن على^ن المحسنين^ن

لعدم تحقق ما ذكرتم في غيرهم وبنك روال نقل الصياغة عن البناء فلو كيف تكونون
 خبراً وقد قبل فيها ابن بنت بنيا صلي الله عليه وآله وسلم انما ولكن كنتم
 بدعون الى الخير وباردون بالبعوث يهتدون على الشكر واليك هم المعلوم من هجرة
 في الامور يستدل بها من فان بوجوه الكفاية تكون من هنا للتيقن وقيل ببيان تصنيف
 لان البيان لا يقدم على المسين واذا كانت للتيقن تكون صريحة في اقلها وهو
 بمهمات القرآن مطلقاً ومنها فوائد الامور التي من لطيف العلماء ان بها
 امر مكر وسني عن معروف بما يكون شئ مكر في نهيب الامر غير مكر في نهيب
 بان تكون المسند فرعية يجوز خلاف المجتهدين فيها وايضا بما يلزم على كل
 موضع الدين بالعكس انها يوجبان الى من يؤثر ان عنده بالجملة اوله قوله في
 مكر اضطرار من غير تعدد اوله قوله شبه عليه اما من دخل في الشكر من قصد وعلم وقيل
 فانه لا يجب امره ولا تنبيه بل يجوز فان تحقق ضرره اوجب لك فلا جواز ايضا من
 ورود في الخبر عنهم من علون سوطا وسفيا فلا يؤمر ولا تنهى بحج الابداهما فيها
 يسر فلا يميز من القول والفعل يدل على الترتيب قوله نعم فاصلا بينهما ثم قال فلو
 التي تنفي حتى تبقى الى امر الله حيث قدم الاصلاح على المقابلة المعروفة الاختصاص
 بصفة راجحة فينبغي الواجب الذي يتقاسم امره بانفسه فيكون تارة واجباً وتارة

يجب